القاهرة — الجمعة ١٥ رمضان سنة ١٣٦٩ — ٣٠ يونيه سنة ١٩٥٠ | الشرق للشرقيين | السنة التاسعة والعشرون — العدد ٥٩٧

مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخزبوري اسماعيل بعمارة بحري حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفاً
الإعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء — علي الغاياتي

١٠ مليمات

حديث الصيام

اهوال !!

فى الدنيا اهوال ، وفى الآخرة اهوال ، والهول الفزع ، وهو فى دار الفناء فزع اصغر ، وفى دار البقاء فزع اكبر ، لان كل ما يفنى صغير ، وكل ما يبقى كبير ، واهوال الدنيا وان بدت لاول وهلة جسيمة هائلة الا انها فى الحقيقة ضئيلة واهية .

تنزل النازلة بالفرد او بالجماعة او بالوطن فيفزع لها الفرد او الجماعة او الوطن ، ثم لا يلبث الزمن ان يخفف من وقعها ، ويلطف من حدتها الى ان يسدل عليها ستار النسيان او السلوان مع الايام وتقلب الحدثان . وهذه سنة العمران ، وحكمة الوجود . ولكن الانسان كثير الجزع والهلع ، اذا مسه شر فزع ، وان مسه خير منع ، وهو يفعل بخياله من الحبة قبة ، ويحسب انه اذا مشى خرق الارض وطاول الجبال ، واذا اصابه هول من الاهوال ظن ان العالم سيبيد ، وان السماء ستهوى فى الفضاء من اجله ، سواء كان سيدا او مسودا ، مالكا او مملوكا .

ان اهوال الدنيا كالدنيا نفسها ذاهبة زائلة ، ومن الخطأ ان يخال المرء انها ستبقى او تدوم . فاذا كنت ملكا او وزيرا او شيخا او نائبا ثم اصبحت بين عشية وضحاها ولست شيئا من كل هذا ، فاعلم ان الله يؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ، وان الحكم تقليد لا تخليد ، وان الشيوخ والنواب لن يموتوا اذا فقدوا عضوية البرلمان ، بل هم يستطيعون بدونها — كما استطاعوا بها وزيادة — ان يعيشوا احرارا عاملين ، وان يكونوا اكثر انتاجا ونفعا لبلادهم وامتهم . فلا تهولنهم هذه الاهوال فما هى فى الواقع باهوال ، وانما هى خيال فى خيال . وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور .

اما الآخرة فهاك قليلا من اهوال يومها العظيم . قال الله وهو اصدق القائلين : « يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى ، وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد . » وقال سبحانه : « يوم تكون السماء كالمهل ، وتكون الجبال كالعهن ، ولا يسأل حميم حميما . » وقال تعالى : « فاذا برق البصر ، وخسف القمر ، وجمع الشمس والقمر ، يقول الانسان يومئذ اين المفر ، كلا لا وزر ، الى ربك يومئذ المستقر ، ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر . » وقال عز وجل : « القارعة ، ما القارعة ، وما ادراك ما القارعة ، يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ، وتكون الجبال كالعهن المنفوش . فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية ، وما ادراك ماهيه ، نار حامية . »

هذا هو اليوم الذى يقول فيه القرآن ايضا : « يوم يفر المرء من اخيه ، وامه وابيه ، وصاحبته وبنيه ، لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه . »

وهذه هى الاهوال التى تتلاشى بجانبها كل اهوال الدنيا مهما عظمت . وقانا الله شرها جميعا ، وكان لنا فى الدارين حافظا معينا ، بحق خاتم الانبياء والمرسلين ، عليه افضل الصلاة والسلام .

علي الغاياتي

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسى

فوجىء الرأى العام فى الاسبوع الماضى بالمراسيم الثلاثة التى استصدرتها الحكومة ، والتى خلعت هيكل باشا من رياسة مجلس الشيوخ ، وان كانت قد ثبتته فى عضوية المجلس ، واطاحت بعدد لا بأس به من الاعضاء ، وجاءت بغيرهم واحلتهم محلهم .

وكان أسف الناس اشد لان هذا العمل قد احاطته ملابسات وشبه لا تخفى .

ولا شك ان سكوت الحكومة طوال مدة حكمها حتى الآن ثم مبادرتها باتخاذ هذا القرار مما يدل بوضوح على انها قد ارتكبت هذا العمل الغريب ارضاء لغريزة الانتقام .

فهل اراد الدستور هذا ؟ اليس فى مثل هذا الحكم نوع من الدكتاتورية تتعارض مع مبادىء الديموقراطية ؟

فاذا اضفنا الى هذا القوانين الاستثنائية العديدة ، وعلى رأسها قانون المشبوهين السياسيين ، تكشف لنا الطريق الذى سيؤدى بنا فى النهاية الى التردى فى هوة سحيقة نسأل الله ان يجنب البلاد مخاطرها .

اننا لسنا من انصار هيكل او غيره ، ولكنا من انصار حرية الرأى ومن المدافعين عن الدستور وحرمته ، بل لقد عادينا عبد الهادى باشا ، رأس المطرودين من المجلس ، ولكن هذا لا يمنعنا من القول بان فى هذا العمل اعتداء على الحرية ، لان انصار الحرية يغارون عليها سواء وقع الاعتداء عليهم او على اعدائهم .

وبعد ، فهل فى هذا العمل ما يمحو من الاذهان ما علق بها بسبب الاستجواب المعلوم ؟

؟

* هل اذا ساءت الاحوال ، وتطورت حرب كوريا الى حرب عالمية ثالثة ، ترضى الشعوب ان تساق الى المجزرة كالاغنام بلا معارضة ولا مقاومة ولا عصيان .

* هل يقف « انصار السلام » فى العالم مكتوفى الايدى كما وقفوا فى الحربين العالميتين الاولى والثانية ؟

زيارة خاطفة

زار صاحب « منبر الشرق » مدينة المحلة الكبرى زيارة خاطفة لم تستغرق اكثر من ٢٤ ساعة من بعد ظهر الجمعة الى بعد ظهر السبت ٢٣ و ٢٤ يونيه سنة ١٩٥٠ .

وقد نشرنا كلمة عن ذلك فى رسائل الاقاليم ، وسنتحدث عن هذه الزيارة اللطيفة فى العدد القادم ان شاء الله .

باب الإفتاء

لفضيلة الاستاذ الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء

السؤال :

رجل حلف اولا بقوله : اعاهد الله انا اكف عن التدخين ابتداء من ١٥ شعبان سنة ١٣٦٩ الى آخر شعبان . ثم تناول الدخان فى يوم ٢٩ منه بعد صلاة العشاء ، فهل يكون بذلك حانثا فى يمينه ؟

وحلف ثانيا بقوله : اعاهد الله تعالى انا اكف عن التدخين ابتداء من ١٥ شعبان سنة ١٣٦٩ الى آخر رمضان ان شاء الله . ثم شرب الدخان فى ٢٩ شعبان بعد العشاء ، فهل يحنث بشربه ؟

الجواب :

نص الحنفية على ان من صيغ اليمين قوله عهد الله وميثاقه لا افعل كذا ، فاذا فعله حنث فى اليمين ، ووجبت عليه الكفارة . وهى تحرير رقبة او اطعام عشرة مساكين او كسوتهم بما يستر عامة البدن ، فان عجز عن احدها صام ثلاثة ايام متتابعة . وحيث ان السائل قد شرب الدخان فى التاريخ المذكور فيكون ما شربه بعد انقضاء شهر شعبان اذ عدته فى هذا العام ٢٩ يوما ونهاية اليوم الاخير منه غروب الشمس فلم يحنث فى حلفه الاول .

اما الحلف فى المرة الثانية فلا حنث فيه بالشرب فى اثناء المدة لتعليق اليمين بالمشيئة ، وقد نص الحنفية على انه لا حنث مع التعليق بالمشيئة لحديث « من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه » والشروط ان يكون التعليق بالمشيئة متصلا بالحلف لا منفصلا عنه كما ذكره الامام الشربينى وغيره من الفقهاء ، والله اعلم .

السؤال :

توفى رجل فى هذه السنة عن ابنه وعن ابن ابنه الذى مات فى حياته فقط . فما نصيب كل منهما فى تركة المتوفى ؟

الجواب :

اذا كان الامر كما ذكر بالسؤال يكون لابن الابن وصية واجبة فى التركة بمثل ما كان يستحقه ابوه لو كان حيا فى حدود ثلث التركة فيعطى ثلث التركة وصية واجبة والباقى يستحقه الابن ميراثا ، والله اعلم .

السؤال :

رجل مصاب بالبواسير ولا بد له حين قضاء الحاجة من ادخال اصبعه فى الموضع المعروف للتنظيف والتسوك بالمرهم ، فهل ذلك مفسد للصوم ، وهل يباح له الفطر شرعا ؟

الجواب :

قد نص الحنفية على ان ادخال الاصبع فى هذا الوضع مبتلة يفسد الصوم ، فاذا لم يكن لهذا المريض بد من اجراء ما ذكر فى وقت الصوم كان من ارباب الاعذار المبيحة للفطر وعليه القضاء بعد البرء ، والله اعلم .

السؤال :

رجل مريض بالربو مرضا شديدا مزمنا ، ووصف له دواء يخفف عنه وطأته ، يتعاطاه من وقت الى آخر ، واذا توانى فى تعاطيه يحصل له ضرر جسمانى عظيم ، فهل يباح له الفطر ؟

الجواب :

يجوز له الفطر شرعا فى هذه الحالة ، وعليه القضاء بعد زوال المرض ، والله اعلم .

ذكرى محمد على الكبير



احتفل ليلة الاربعاء الثالث عشر من شهر رمضان المعظم بالذكرى الاولى بعد المائة لوفاة ساكن الجنان المغفور له محمد على باشا الكبير رأس الاسرة المالكة .

فنسأل الله ان يمطر جدثه شآبيب الرحمة والرضوان ، وان يحفظ جلالة الفاروق ويرعاه ، ويوفقه لما يحبه ويرضاه .

الدولة تمهد للشيوعية فى مصر

بتعطيل نص من نصوص الدستور

للكاتب الاديب الكبير صاحب الامضاء :

ينص دستور الدولة الحاضر على ان الدين الرسمى للدولة هو الاسلام ، وهذا النص الدستورى معطل تعطيلا كاملا او جزئيا . وكل وزارة تلى الحكم مسئولة عن تعطيل هذا النص الصريح ، الذى لا معنى له إلا ان تستمد الدولة تشريعاتها من الفكرة الاسلامية الكلية فيما لم يرد فيه نص ، وان تتقيد بالنصوص المقطوع بها حينما توجد .

والدولة لا تكون دولة اسلامية بحال اذا هى لم تفعل ذلك ، لان اسلامية الدولة غير اسلامية الافراد . الفرد مسلم حين يشهد ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ، ثم يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ، ويؤدى فريضة الحج ما استطاع اليه سبيلا . اما الدولة فليست بمسلمة الان تحكم الاسلام فى كل التشريعات التى تصدرها لتنظيم حياة الجماعة ، لا فى دائرة « الاحوال الشخصية » فحسب ، بل فى كل زاوية من زوايا الحياة .

غير انه يحسن ان يقال هنا : ان مسئولية الفرد لا تنتهى عند قيامه بالفرائض الشخصية . فهو مسئول كذلك عن حياة الجماعة ، ومن بين مسئولياته ان يحاول رد الدولة الى الاسلام ، انه واجب لا يسقطه الا العجز عن ادائه . وحد العجز الا يملك الاستنكار حتى بقلبه . فان امامه ان يغير المنكر بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه . وهو اضعف الايمان !

***

وبعد فأنا اتهم الدولة بأنها بتعطيلها لهذا النص الدستورى الصريح ، تمهد للشيوعية فى مصر ، وتشترك فى ايجاد الفرص للمبادىء الهدامة فى المجتمع !

ان استمداد القوانين من الشريعة الاسلامية ، سيشمل فيما يشمل تحقيق « العدالة الاجتماعية فى الاسلام » وتحقيق هذه العدالة كفيل بمقاومة المبادىء الهدامة فى المجتمع المصرى .

هذه العدالة الاجتماعية تشمل كل جوانب الحياة ، لانها تحقق « تكافؤ الفرص » لكل فرد بغض النظر عن لونه وجنسه وبيئته ، كما انها فى الجانب المالى لا تقف عند فريضة الزكاة المحدودة ؟ بل تجعل ضريبة فى التركات : « واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين ، فارزقوهم منها واكسوهم ، وقولوا لهم قولا معروفا . » والحضور يشمل مجرد وجود هؤلاء المحتاجين فى المجتمع ، وهم موجودون . كما انها تعطى ولى الامر حق « التوظيف » فى اموال الاغنياء بنسبتها ، اى الاخذ منها بقدر ما يصلح حالة المجتمع فى الحاضر ، ويدفع الضرر المتوقع فى المستقبل . وذلك تنفيذا لمبدأين اساسيين فى الاسلام : المصالح المرسلة وسد الذرائع .

ولعل هذا هو الذى يخيف بعضهم فى مصر من الاسلام ومن الحكم الاسلامى ، وبذلك يظل النص الدستورى معطلا منذ ربع قرن . فضلا على تعطيل الدين كله ، منذ ان راحت مصر تستمد تشريعاتها من القانون الفرنسى !

ولقد كانت نصيحة صدقى باشا لوزير الخارجية قبل سفره ان يقاوم « الانزلاق » الى قيام الدولة على الدين . ولكنه لم يشأ ان يسمى الاشياء باسمائها ، لم يشأ ان يشير الى الخطر الحقيقى على دولته وامثال دولته اذا قام حكم الاسلام . لم يشأ لانه اذكى من ذلك بكثير !

ولكننى انظر فلا اجد وراء هذا الذكاء الا الغباء ، والا قصر النظر ، لأن المصلحة العاجلة القريبة تعمى هذا الفريق من « الباشوات » والمرشحين لان يكونوا « باشوات » عن الخطر الذى لم يعد بعيدا : خطر المبادىء الهدامة .

انه خير — من غير شك — لهؤلاء الباشوات ، وللشعب كله ، ان يقوم فى مصر حكم اسلامى ، يحقق العدالة الاجتماعية الاسلامية ، من ان يقوم فيها حكم شيوعى يعصف بالجميع .

وإذا فهم دولته ، او فهمت الدولة ، ان حكم الارهاب يغنى ، بما فى ذلك قانون المشبوهين السياسيين ، فان شيئا ما لن يكون اغبى ولا اقصر نظرا من هذا الفهم . والمثل حاضر فى روسيا ذاتها فان منافى سيبريا ، والتعذيب والتنكيل على ايدى القياصرة وحكوماتهم لم يقف سدا فى طريق الشيوعية . فهل تملك الدولة فى مصر ان تحقق من ألوان العذاب والنكال اشد مما حققته الحكومات القيصرية الروسية ؟

إن الطريق الوحيد امام الدولة اليوم ان تنفذ نص الدستور الذى تعترف به ، فتجعل الاسلام دين الدولة الرسمى ، اى ان تستمد تشريعاتها من الاسلام ، وان تحقق العدالة الاجتماعية الاسلامية .

ان الاسلام هو خط الدفاع الاول والاخير فى كفاح الشيوعية . فهو يحقق مالا تحققه لا الديموقراطية الغربية ، ولا الشيوعية الشرقية ، من توازن مطلق بين جميع المصالح والاهداف .

امريكا — سيد قطب



مذكرات واعظ أسير

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي المدرس بالأزهر الشريف

ما أحوجنى وأنا اسطر هذه المذكرات عن فترة اعتقالى خلال العاصفة الاثيمة التى عصفت ببلادى سنة ١٩٤٩ ، الى محبرة مدادها من دماء النفوس ، وقلم من اجفان الحيارى المشردين فى الارض المعذبين بطغيان الفساد ، واوراق من شغاف الافئدة ولفائف القلوب ، فان هذه الادوات الحية وحدها هى الكفيلة بأن تعينى على تصوير ما رأيت وما احسست ، لأن ألفاظ اللغة وتعابير البيان وأساليب البلاغة اللفظية وحدها ، لا تكفى لتصوير تلك الايام السود بما اشتملت عليه على حقيقتها ، ولكن حسبى حين اعجز عن توفير تلك الادوات الحية المعبرة لمذكراتى تلك ، ان اؤكد بلا زيف او تزيد انى ابتغيت فى كتابتها وجه الحق ، وآثرت كلمة الصدق ، وما أريد بها حين اذيعها على الملأ أن اكتفى بلوم او اقتصر على طعن ، ولكنى اريد بها ان تكون سهما نافذا يخترق كل قلب لا يؤمن بحق الله وحرمة الانسان ، وان تكون شوكة مسنونة مؤلمة تخز جنوب القادرين منا على التوجيه والتقدير ممن بيدهم الازمة والاعنة ، لكى يغضبوا للذين حوربوا فى حقوقهم وكراماتهم ورسالاتهم ، ولكى يعملوا مجلين جادين لوضع جميع الحوائل الحسية والمعنوية فى طريق عودة مثل ذلك الطغيان ، او رجوع مثل ذلك البهتان !... وستظل هذه السطور وامثالها من صرخات المصلحين وآهات المظلومين وزفرات المنكوبين ، اشباحا مفزعة مروعة تقلق مضاجع الباغين وتفسد هناءة العيش على المفرطين ، والله من بعد ذلك ومن قبل ذلك خير الشاهدين ، وهو ديان العالمين ومحاسب الناس اجمعين .

وقد كتبت هذه السطور خلف الاسوار يوما بعد يوم ، ولكنها سطرت مضغوطة فى عبارة اغلبها رموز واشارات . ثم بسطتها بعد ذلك فى عبارة الناس ، فقد كانت الظلمات وقسوة الظروف وبغى الترقب وشدة الحذر تدعو المرء الى ذلك الاسلوب ، ولعله قد فاتها بذلك بعض حرارتها وقوتها ، لان المرء لو سجل شعوره عند ثوران محركاته ودواعيه لجاء التسجيل قويا مثيرا ، ولكنه بعد فوات الاوان يكون فاترا بعض الشىء ، واذا كنت قد نالنى شىء من الأسى والاسف لضياع تلك الحرارة العاطفية التى صهرتنى حينا من الزمن ، واقلقت جوانبى ليالى واياما خلف الاسوار ، فانى لسعيد من جهة اخرى ، اذ ان هذه المدة التى طالت بين وقوع احداث هذه المذكرات وبين عرضها على الناس ، كانت كافية لابعاد تصويرها عن الاسراف والمبالغة ، او فطنة الشطط فى الحكم على الاشياء او الاحياء !...

وأكاد أجزم بأن وظيفتى فى الازهر الشريف ابعد الاشياء عن محيط الاعتقال واسبابه ، لانى فى دروسى بالازهر لا اعرف شيئا داخل الفصل مع طلبتى غير المادة التى ادرسها ، وغير المنهاج المرسوم امامى ، لا اتعرض فى قليل او كثير لشؤون المجتمع او الحياة القومية ، والامور الوطنية بمعناها المعروف لنا ، وطالما عجب طلاب من انى اكتب فى الصحف والمجلات ، واخطب فى المساجد والجماعات ، واحاضر فى النوادى والهيئات ، وادلى بآراء مختلفة فى شؤون الوطن والعروبة والاسلام ومشكلات الحياة العامة ، ثم تنقطع الصلة كلها بين هذا كله وبين دروسى فى الأدب والبلاغة والنصوص والانشاء وغيرها بالازهر ، ولكن السبب يسير ومعقول ، وهو انى اعرف ان لكل مقام مقالا وان الانسان يجب ان لا يخلط عملا بعمل ، او يدخل شأن ميدان فى ميدان آخر ...

اذن فلماذا اعتقلت ؟.. لست ادرى على وجه التحديد حتى الآن ، فمن قائل : لانى كنت عضوا فى هيئة الاخوان المسلمين ، مع ان الواقع انى لم اكن عضوا فى هذه الهيئة يوما من الايام .. ومن قائل : لانى هاجمت الحركة النسائية المتحررة فى مصر ، وهذه المهاجمة تسوء قوما لهم سلطانهم وشأنهم . وما اذكر انى شططت يوما فى نقد ، وانى لحريص على تجنب المواقف الحركة بالرمز والاشارة وضرب الامثال فحسب !.. ومن قائل : لانى كتبت الى طبيب شاب مجاهد فى فلسطين اقول له : انى ابارك جهادك فى سبيل الله والوطن ، وكانت كلمة « ابارك » هذه سببا للافتراضات والتأولات ، ومن يدرى ، لعلى كتبت يوما عبارة كهذه — ولكنى احسن الظن بمن اعتقلنى ، ان كان لحسن الظن هنا مجال — فلا اتصور ان يجعل هذه العبارة البريئة سببا لذلك الاعتقال !... ومن قائل : اننى اعتقلت لان خطبى فى مسجد المنيرة لفتت يومئذ الابصار وجذبت الجموع وخاصة من الشباب ، وقد كان المراد بمصر يومذاك — لارد الله يومذاك ولارد اهليه — ان ينقطع كل صوت ينطق بالحق ، او يستهدى بالاخلاص ، حتى يتم حفر المقبرة الكبرى للفكرة الاسلامية فتوأد وهى فى غضارة الشباب ، وقد يكون هذا السبب اقرب الى الاحتمال ، وان كنت لا اقطع برأى فى ذلك المجال ، ولا زلت اطالب من اعتقلنى بان يذكر لى على وجه التحديد لماذا اعتقلنى ؟ وان كنت اعلم علم اليقين باننى لن اجاب الى طلبتى ، فهناك مثلى آلاف يسألون نفس السؤال وهم يائسون من الجواب ، لهم الله ان خذلهم الناس ، ولهم عدالة السماء ان فقدوا عدالة التراب !

ولابد لنا قبل الدخول فى صميم المذكرات من رجعة الى الوراء ، فقبل ان تحاك مأساة حل الاخوان المسلمين بشهور وشهور ، كنت قد كتبت فى نقد الجماعة ، وخطبت معارضا بعض تصرفات جزئية لها ، وكان اهم نقدى متجها الى جريدة الاخوان ، وكان صادرا عن قلب مخلص للفكرة الاسلامية ، غيور عليها طامع فى ان لا يعلق بها شين ولو قل ، واذكر انى كتبت فى مثل هذه المسائل مقالتين بمجلة « الاعتصام » الشهرية ، فهاجمتنى جريدة الاخوان وسخرت منى فى مقال طويل ، ثم دخل على بضعة نفر من شباب الاخوان فى حجرتى بمسجد المنيرة عقب احدى الجمع ، واخذوا يشتدون فى لومى على مهاجمة جريدة الاخوان ، وصدرت من بعضهم الفاظ قاسية كادت تثير غضبى وتخرج بى عن هدوئى ، ثم حدث بعد هذا ان نشأت جفوة واسعة بينى وبين الاخوان ، بل اساء بعضهم بى الظنون الى حد كبير ، ولعل لبعضهم بعض العذر فى هذا ، فقد اختططت لنفسى طريقة الاستقلال فى الرأى والحيدة فى المبدأ ، وعدم التقيد بقيود حزب او طائفة او هيئة ، ومثل هذا الاستقلال يتعب صاحبه فى اكثر من مجال .

وفى ظلال هذه الجفوة القاسية بينى وبين الاخوان فعل النقراشى مالم يفعله احد من قبله ، فحل بجرة قلم جماعة ينتسب اليها نصف مليون ، ويتسع نشاطها فى سائر الممالك الاسلامية ، ويسرى اعضاؤها فى كل مكان ، فهزتنى تلك المأساة هزة عنيفة ، ثم بدأت سلسلة الاعتقالات والمصادرات والتنكيلات ، ثم اغتيل الامام الشهيد حسن البنا بليل الدناءة واللؤم ، فكانت هذه الاحداث المتوالية سببا فى ان يشعب قلب المرء شعبا لا يلتئم معها ابدا ، وكنت اخطب واكتب واحاضر هنا وهناك ، وانا اغالب فى نفسى اشجانا ولواعج يضيق بها صدر الحليم ، ولكنى كنت محتاطا لنفسى خشية ان تهب العاصفة اعصارا فتحطم غصنا جديدا ، ولعل الكأس كانت تفيض احيانا فيبدو منها بريق ينم عن اسف عميق ، ويبدو ذلك فى رمز او اشارة او تلميح ، ولكن هذه الحيطة كلها لم تجدنى نفعا وكم تكسبنى نجاة ، واذا اراد الله امرا فلا راد لقضائه ، فقد اصبح مسجد المنيرة مثار تعليقات ، واصبح خطيبه حصيدة من حصائد الالسنة فى الاوساط الضارة النافعة ، واذن فكيف يظل هذا الصوت ينطلق ، وكيف يظل هذا الخطيب لا ينصاع للخطب المطبوعة والفتاوى المصنوعة ، فليدخل الزمرة وليحسب من هؤلاء ، مهما طال منه الادعاء بأنه من الابرياء . ولنعطه درسا لا ينساه بأن للقوة ان تفعل ما تشاء بالناس !..

وفى بحران هذه الظلمات صدر الامر بالاعتقال ، فكيف كان الاعتقال ؟

(يتبع)

على الهامش

ليس الصوم فى رمضان هو الامتناع عن الطعام والشراب فحسب .. فهكذا توهم البعض من المسلمين ، انما الصوم الحقيقى ان تصوم العين فتغض البصر ، وان يصوم اللسان فلا يؤذى الناس ، وان تصوم الجوارح كلها عما يغضب الله .

ويبدو لى اننا فى مصر — زعيمة بلاد الاسلام — لا نصوم صياما صحيحا ، بل يضعف قيمة صيامنا ما تشهده اعيننا فى الطرقات من خلاعة المميلات المائلات ، وما نسمعه من احاديث .. ليس فيها من البر قليل او كثير .. ثم ان هناك عاملا آخر يضعف قيمة صيامنا بل ويجعلنا نحمل من الاوزار فوق ما حملنا ، وتلك هى إذاعات المحطة اللاسلكية للحكومة المصرية .

كنت ارجو ان تصوم محطة الاذاعة هى الاخرى فى رمضان ، وان تعيد الينا فى المساء عهد الاجداد ، وان تسمعنا آيات الكتاب ودروس الارشاد .. لا تلك الاغانى المبتذلة التى لا تصلح لرمضان ولا لغير رمضان ، ولا تلك التمثيليات المكشوفة التى لا تليق بشهر الصيام .

عجبت والله لامر القائمين بشؤون محطة الاذاعة . أرواية النساء ومافيها من حوادث العشق والغرام والفساد التى اذيعت يوم السبت الماضى تليق بان يسمعها الصائمون القانتون والصائمات المتبتلات ؟

أليس لدى محطة الاذاعة شىء من الذوق ؟ اصلحوا الامور يا ولاة الامور .

عبد العزيز الزهيرى

صرخة ونداء

عجيب كل العجب ان تظل الجرائد والمجلات مصرة فى رمضان على خطتها الدنيئة السابقة ، من دعاية للسفور ونشر للفجور ، ممثلا فى الصور والمقالات التى تعبر عن الخلاعة والمجون ، والتهتك والاباحية وانتهاك الحرمات . اليكم يا اصحاب هذه الجرائد والمجلات والقائمين بأمرها قول الله تعالى : « إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون . » هلا استحييتم واتقيتم الله فى هذا الشهر المبارك ، شهر القرآن ، فاجتنبتم كبائر ما تنهون عنه أم لا زلتم فى خوضكم تلعبون ؟

اتقوا الله وكفوا ايديكم واقلامكم عن محارم الله ، فى وقت تنتهك فيه حرمات المسلمين فى شتى بقاع الارض خصوصا فى فلسطين والمغرب ، اتقوا الله وإلا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ، ارحموا انفسكم ، فستسألون عن هذه الصفحات التى سودتموها وعما تسطرون فيها ، لم لم توجهوا الشعب بها توجيها كريما ؟ هلا اعلنتم توبة ترجعون فيها عن غيكم فى هذا الشهر يا من تحاربون الله وتجهرون بالمعصية وتنشرونها على الملأ ؟ ارحموا اعيننا مما تصورون ، وارحموا عقولنا مما تكتبون ، فان لله ملائكة يسجلون عليكم ما تقترفون . فاتقوا الله يا رجال الصحافة ان كنتم تعلمون .

وانتم ايها القراء اتقوا يوما تسألون فيه عن هؤلاء المستهترين ، لم تركتموهم ينشرون فى الارض الفساد ويضلون العباد ؟ ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن والامر فى يدكم ايها الحكام ، فحاربوا المنكرات واقضوا على البدع والدعايات .

أما لهذه الاوضاع المقلوبة من نهاية ؟ أما لهذا الفساد والتحلل من آخر ؟ افيقوا ايها الناس من غفلتكم وارجعوا الى دينكم ، ففيه صلاحكم ونجاتكم ، وإلا فقد اعد الله للآثمين نارا وقودها الناس والحجارة .

شبين الكوم — على زكى لطفى
الاخصائى المساعد بوزارة الزراعة

اتحاد معاهد المعلمين الابتدائية

منذ اربع سنوات انشأت وزارة المعارف معاهد المعلمين الابتدائية .. وكانت مدة الدراسة عامين ، ويعين خريجوها فى الدرجة السادسة المخفضة كما قالوا .. وتتابعت وعود المسئولين لمصلحة الخريجين ، ولكن عند التعيين وجدوا مع الاسف انهم عينوا فى الدرجة السابعة .. وكذلك وقع الغبن عليهم ، وكانت وعود الوزارة لهم كوعود الانجليز بالجلاء .

وهم يلتمسون — ونحن معهم — شيئا من الرحمة والرعاية .

من مذكرات معتقل

« هذه نظرات خاطفة ألمت بها العين إلماما فى أثناء المحنة فتأثرت بها النفس ، وما كان اكثر ما يبعث على التأثر !! ولم يكن غريبا ان تنصرف النفس عن عالمها الذى تعيش فيه فيشقيها او يسعدها ، فأمر الفرد فى ضرائه وسرائه شىء محتمل غير اننا نسعى الى اصلاح المجموع . ومن اجل ذلك شغلنا شأنه عن شؤون انفسنا ، وانما قصدت بها محاولة يسيرة فى طريق الاصلاح . »

ع . م . ا

السجن

أول ما يتراءى لك من السجن هذا البناء الضخم الرهيب ، الذى يشغلك بضخامته عما يحجب وراءه من سر عميق ، ولعل المثل العامى الشائع « داخله مفقود وخارجه مولود » يصور هذه الحقيقة ابلغ تصوير ، فاذا اطمأن نظرك عند هذا البناء قليلا ، وارسلت الطرف الى واجهته قرأت هذه العبارة التقليدية : « السجن تأديب وتهذيب واصلاح » ، ويسأل الناظر اليها نفسه ، ترى ما هذه الوسائل التى تتبع مع هؤلاء المسجونين حتى تؤدبهم وتهذبهم وتصلحهم ؟!

وأول ما يبدو لك فى السجن ، خاصة اذا كنت مسجونا ، هذا النظام الذى يهيمن على الحياة فيه ، فهو نظام يسير الحيوان ولا يسير به الانسان ، فهذه الروح التى تميز بها البشر عن غيرهم من بقية المخلوقات ، لا وجود لها فى السجون ، اللهم الا ان تنبعث هذه الروح الحية من المسجونين انفسهم ، فيؤذنون للصلاة ويصلون مثلا او يغنون ويتندرون ويسمرون ، ومن اجل ذلك كان أول ما يبعثه هذا النظام العام فى المسجون وسجانه على السواء ، فقدان الشعور وانعدام الحساسية . والا فما الذى تفضى اليه هذه الحمامات المفروضة على المسجونين فيتعرون جميعا وهم يقفون بعضهم الى جوار بعض ؟ وهذه الاسمال البالية التى يرتديها السجين بعد السجين ! ثم هذا الحفاء فى كل مكان حتى فى دورات المياه ، دون ان يشفق هذا النظام على السجين ، فيجعل له حذاء يقيه من الجراثيم .

اما ما يلقى به السجان مسجونه فى الصباح والمساء وفى كل وقت فهو الشىء الذى تسرى فيه الحياة ، ولكنها حياة من نوع حقير لا تصلح ان تكون مثلا تسرى عليه النظم العامة فى الدولة ، خاصة اذا كانت غايتها الاصلاح .

ترى هل افلحت السجون فى اداء رسالتها ؟! هذا سؤال ألقيته على نفسى وانا ألقى بعينى على كل من حولى سواء فى طابور الصباح او فى طابور المساء ، وسواء كنت فى دورة المياه ، او فى عيادة الطبيب ، فأتجاذب ومن الى جوارى اطراف الحديث ، ولم يكن عجيبا ان تقوم كل الدلائل على ان السجون لم تفلح فى اداء رسالتها ، خاصة وان الذى يراد من السجون هو الاصلاح لا تخليص البشرية من بعض ابنائها . فلقد تبينت ان اكثر المسجونين من ارباب السوابق الذين زج بهم فى السجن غير مرة ، ولو اصلحوا فى المرة الاولى لما عادوا اليه فى المرة الثانية بله الثالثة ، ولكم تأثرت ابلغ التأثر من اجل هؤلاء المساكين الذين طوح بهم فى السجن من اجل المخدرات ، هذا الداء العضال الذى يسرى فى جسم هذه الامة المسكينة فيفتك بها فتكا ذريعا ، ولو كانت اداة الاصلاح فى الامة شيئا غير نظامها الجامد الذى لا روح فيه ، ولو كان يقوم الى جواره بعد تهذيبه نظام يهتم بالفرد ذاته ويتجاوب واياه على اساس الاصلاح ، لما وصلت الحال الى ما هى عليه الآن من سريان الادواء الكثيرة بجسم الامة الضعيف .

ولقد دلت هذه المحنة التى مرت بنا فى هذا العصر ، فأوردتنا السجون والمعتقلات والمنافى ، فعاشرنا اهلها وهم من ابناء الشعب وعاشرونا ، على ان الشعب فطرى النزعة يستجيب لنداء الاسلام ، رغم ما يقف فى طريق هذه الاستجابة التامة الصحيحة من عوامل كثيرة اغلبها خارج عن ارادته ، فهذا الفقر المهلك على الرغم مما فى طبيعة بلادنا من وفرة الثراء ، وهذا الجهل المزرى رغم فرضية العلم فى اسلامنا ، كلها عوائق تحول دون قيام نهضة طبيعية موفورة الاسباب والدواعى ، ولا تحتاج الا الى يد صناع ماهر ، يحب هذه الامة — على الاقل — كما يحب نفسه . عند ذلك ، وعند ذلك فقط تخرج للناس فى مصر امة من خير الامم تنتسب الى اصل فى الحضارة قديم ، وقد زكاها فرع صبغها بصبغة رب العالمين الا هو الاسلام الحنيف : « صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون . »

عبد الرزاق محمد امان الدين

خمور والبان ...

تقدم شخص لمراقبة تموين بنى سويف يطلب سكرا لمعمله .. والمعمل خاص بتقطير الخمور ! وقدم معه المستندات التى تبرر طلبه وهو رخصة صادرة من « وزارة الصحة ! » ورقمها ٢٤٣٩٠ وتاريخها ١٤ فبراير سنة ١٩٥٠ ، وكذلك قدم تصريحا من مصلحة المعامل بمشروعية عمله .. واجيب صاحب معمل التقطير الى طلبه ، واخذ السكر الذى يحيله سما زعافا للناس .

وتقدم مصرى مسلم هو حضرة حسن محمد الخضرى صاحب معامل الالبان ببنى سويف الى مراقبة التموين يطلب سكرا هو الآخر يحتاج اليه فى معامله ، فقامت مراقبة التموين بمعاينة المعامل وقررت السكر اللازم لها بسبع اقات ..

وانتقلت الاوراق الى وزارة الصحة — التى سبق ان اغدقت السكر على معمل التقطير — فاذا بها تقف من معامل الالبان موقفا عجيبا ، وتفتى باستعمال السكر الاحمر الذى يباع بالسوق السوداء كما يقولون ، وان كنا لا نجده ولا نراه . فما سر الموضوع ايها المسئولون .

توفى الى رحمة الله فى الاسبوع الماضى بالاسكندرية عباس افندى على ، عميد عائلة ابو شعير والموظف بالسكة الحديد سابقا . فله الرحمة ولآله الصبر والسلوان .

بوليس بندر الفيوم

جاءتنا شكوى بدون توقيع من بعض رجال البوليس بالفيوم ، بسبب انتشار الفوضى فى ارجاء المركز نتيجة لاستبداد الباشجاويش بالرأى وارهاقه بعض مرؤوسيه بالعمل المضنى ، فى الوقت الذى يعمل بعض زملائهم اعمالا تافهة اولا يؤدون عملا مطلقا .. فان صح هذا فنرجو من المسئولين المساواة بينهم وتوزيع الاعمال عليهم جميعا بالعدل والمساواة .

« المباحث »

صحيفة الجهاد الحق ، والدعوة الاسلامية الصادقة ، يصدرها الاستاذ صالح عشماوى ، يوم الثلاثاء من كل اسبوع .

ونحن نرحب بها ، ونحث الاخوان على اقتنائها .

« الاحوال »

تلقينا العدد الاول من جريدة « الاحوال » فى عهدها الجديد ، فالفيناه حافلا بالمقالات المفيدة ، والآراء السديدة ، وهو ما يسرنا ان نشير اليه وان نهنىء به الجريدة وصاحبها الاستاذ فهمى عقل ، الذى نرجو له دوام التوفيق والنجاح .

محمـــديات

٤ — لبيك اللهم لبيك ..!

(٨) جلال يوم عرفات :

وأى ايام الحج اولى بالجلال من يوم عرفات ؟؟

واية عظمة افعل اثرا فى النفس من عظمة وقفته ؟؟

أليس هو الذى نزل فيه القول الكريم : « اليوم اكملت لكم دينكم ، واتممت عليكم نعمتى ، ورضيت لكم الاسلام دينا » ؟

أليس هو الذى قال فى شأنه النبى الحكيم : « الحج عرفة » ؟

لكأنى بكم أيها الاخوان فى هذه الالوف المؤلفة من ذلكم الجمع المحشود ، فى تلكم البقعة المقدسة ، اصيل هذا اليوم المشهود . والحجيج الى الله سبحانه يجأرون بالدعاء ، فى استغاثة وتضرع ورجاء :

اللهم اليك خرجنا ، وبفنائك أنخنا ، واياك أملنا ، وماعندك طلبنا ، ورحمتك رجونا ، ومن عذابك اشفقنا ، وبأثقال ذنوبنا الى ساحة عفوك لجأنا ، ولبيتك الحرام من بلادنا النائية حججنا !

ضجت اليك الاصوات ، بصنوف اللغات ، تلح فى الرغبات !

يا من يملك حوائج السائلين ، ويعلم ضمائر الصامتين ، ويجيب دعاء المضطرين !

يا من لا يزداد على متابعة السؤال الا جودا وتفضلا ، وعلى الالحاح فى الدعوات الا اجابة وتقبلا !

امرتنا يا مولانا ان نتصدق على فقرائنا ، ونحن فقراؤك فتصدق علينا !

اوصيتنا يا مولانا ان نعفو عمن ظلمنا ، وقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا !

اللهم ان لكل ضيف قرى ، ونحن ضيفك فاجعل قرانا منك الجنة !

يا من لا يشغله شأن عن شأن ، ولا تشتبه عليه اللهجات ، ولا تختلف لديه الاصوات !

ارزقنا برد صفحك ، وأذقنا حلاوة مناجاتك ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك ! وأخرجنا من ذل المعصية الى عز الطاعة !

يا قديم الاحسان ، يا عظيم يا عزيز !! يا حى يا قيوم ، برحمتك أستغيث !!

« يا رب ان عظمت ذنوبى كثرة
فلقد علمت بأن عفوك اعظم »
« ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المجرم »
« أدعوك رب كما امرت تضرعا
فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم » ؟

ربنا ولا تجعل وقوفنا هذا بهذا الموقف العظيم آخر عهدنا ، واكتب لنا سعادة اللقاء فيه ما أبقيتنا !!

(ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) !!

(ربنا ظلمنا انفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) !!

(ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين) !!

(ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) !!

(ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، ونجنا برحمتك من القوم الكافرين) !!

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة) !!

(ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شىء قدير) !!

(ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا) !!

(ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم) !!

***

هذا أيها الموعودون قليل من كثير من جلال هذا المشهد وقدسيته ، وقطرة من بحر من روعته وسمو روحانيته . وعما قريب تسعدون بمشيئة من الله بالوقفة فى هذا المجتمع . فتعلمون حقا ان من رأى ليس كمن سمع !!

(يتبع)

حلوان — عبد الله موسى

ان الدين عند الله الاسلام

من وحى الذكرى

اجل . أجل . ما اعظمك يا رمضان ، وما اجلك واكرمك .. فيك انزل القرآن ، وفيك انتصر المسلمون فى بدر . واليوم لو تكلمت رمال الصحراء لصاحت : ما اعظم الشبه بين هؤلاء وبين اسلافهم الامجاد ، وما اقرب يومكم الى يومهم .

كانت بدر اول غزوة انتصر فيها المسلمون . واليوم اول محنة فاز فيها المجاهدون ، وخرجوا منها خروج الاطهار الابرار ، انقياء ، اتقياء . يوم بدر ظن المشركون ان المسلمين رزمة من القش هين تحطيمها ، فما راعهم الا ان حطموا ، وانتصرت القلة على الكثرة ، فخرجوا هائمين على وجوههم فى الصحارى والوهاد يتخبطون فى دياجير الظلام ، لا يعرفون لهم غاية ينتهون اليها ، او غرضا يسعون فى تحقيقه .

ويوم الحل ... حسب الآثمون فى حق وطنهم ودينهم ، اننا اعواد لبلاب ، تفرق بعزيمة واهية من عزائمهم الخائرة ، وتتباعد لكلمة سوداء تخط على صحيفة فاجرة ، او نلين لعذاب او موت ، او سجن أو تشريد ، فما كان من كل هذا ؟!

***

ايه يا رمضان .. ليتنى كنت يوما من ايامك ، او ساعة من ساعاتك ، بل ليتنى ثانية كنت من ثوانيك .

رمضان .. شهدت مولد الاسلام فقص علينا نبأ من شهدوا ميلادك . ثم حدثنا عن الدول كيف دالت ؟ وعن الشعوب كيف انهارت ؟ وكيف احيا المسلمون لياليك وقضوا نهارك ؟ افى الحانات وانواع التسلية البغيضة ، ام على الشواطىء حيث مالا عين رأت ، ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب مؤمن ان يحدث هذا فى بلاد الاسلام .

ألا ايتها الشعوب المنكوبة ، اعلموا ان ثمرة الحرية غالية ثمينة ، لن تصلوا اليها الا على سلم من اخلاق من حديد ، وقلوب كقلوب الاسود ، وايمان هائل جبار لا يزعزعه نفى او قتل ، أو سلب أو تشريد . واما انتم ايها الواقفون فى ميدان الجهاد ، يا من تحيون امة ، وتجددون شعبا ، وتحملون راية الخير والسلام ، ها هو نصر ربكم يحلق فوق رؤوسكم بوجهه المشرق الجميل ، فلا تستطيلوا الموقف ، ولا تستكثروا المدة ، وحذار ان تضيعوا الفرصة ، او تفرطوا فى الامانة ، واصبروا وصابروا ورابطوا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

شوقى سيد جرورن
تلا — طبلوها

الاصلاح والعقيدة الاسلامية

ان العقيدة الاسلامية اشد رسوخا فى قلوب العامة ، لأنها ليست وهما ولا خيالا ، ولكنها هى الحقيقة التى يجب ان يعلمها كل انسان ، وليس لبشر قدرة ان يقنع مسلما ويرده عن دينه القويم ، لا بمال ولا بغيره من الوسائل التى يحذقها المبشرون ، وهذه العقيدة الفطرية السليمة لا تحتاج الى شىء اكثر من ان ينتفع المصلحون بتوجيهها الى الخير . وواجب المصلح ان يعد للمستقبل عدته القوية دون ان يلتفت الى القشور . ولقد قامت الدعوة الاسلامية باصلاح القلوب الغافلة ، كما كان السلف الصالح رضوان الله عليهم يقوم بالواجب دون ان يفكر فى غير هذا الواجب ولو استهدف للاخطار .

ان الاسلام غير محتاج الى مبشر اسلامى ليصل الى قلوب الغافلين ، لانه هو الحق الواضح والذهب الابريز ، فكيف يكون شأنه اذا وجد رجالا اوفياء يقومون بواجب التبشير فى جميع الاصقاع والوديان . ولقد كان السلف الصالح يجوب الارض ، ولا يأبى الذهاب الى اقصى ما عرف منها ، لينشر دينه بين قبائل الزنوج والهنود فى صحارى افريقيا وآسيا . فسيروا فى طريق الدعوة واحملوا مشعل الهداية ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوا الله ان الله يحب المتقين .

ملوى — مصطفى ابو العلاء

هؤلاء هم السعداء

اجل : ومن اولى بالسعادة ممن فازوا بكرامة الله ، واختصهم سبحانه بمحبته ورضاه ، واظلهم فى كنفه واضفى عليهم نور رعايته وهداه ؟؟ اولئك هم المؤمنون الذين اشاد بصدق ايمانهم سيدنا رسول الله ، وكفل لهم بصالح اعمالهم تكريما وتحية من لدن مولاه ، وسجل لهم ذلك فى الأثر الخالد الشريف ، فقال عليه السلام :

« سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله : (١) الامام العادل . (٢) وشاب نشأ فى عبادة ربه . (٣) ورجل قلبه معلق بالمساجد . (٤) ورجلان تحابا فى الله ، اجتمعا عليه وتفرقا عليه . (٥) ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال انى اخاف الله . (٦) ورجل تصدق بصدقة فأخفاها ، حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . (٧) ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه . »

فأى امرىء اجدر بالفضل وارجى للخير من مؤمن كمل ايمانه بهذه الصفات ؟ فكان :

(١) إذا ولى شؤون الناس الحاكم بالقسطاس . (٢) وإذا بلغ مرحلة المراهقة والشباب ، قهر هوى نفسه وكبح جماح الشهوات . (٣) وإذا ادى لله فرائض الصلاة ارتبط فؤاده بالمساجد واحب المداومة على ادائها فيها مع الجماعات . (٤) واذا ما احب اخاه احب لله لا لغرض سواه . (٥) وإذا ما دعته للفاحشة امرأة لا تخاف الله واغرته بالنسب والجاه والجمال : رد عن نفسه كيدها وقال بجنانه ولسانه زاجرا لها : انى اخاف الله . (٦) واذا ما تطوع بصدقة اخفاها تطهيرا لها من شائبة المنة او الرياء . (٧) واذا ما ذكر الله ، وكان فى ذكره اياه سبحانه وحيدا قريبا بالاخلاص لذاته : فاضت من اجل ذلك دموعه خشية مولاه !

فأبشروا ايها المؤمنون فهذه الصفات كم جميعا بتوفيق الله ! فكلكم سيظلكم الله بظل عرشه فان الله بكم رءوف رحيم !!

عز الدين رضوان

جهاد العلماء

قال لى صاحبى هل قرأت ؟ قلت ماذا ؟ قال خطاب العلماء لرئيس الوزراء لوقف تيار الفساد فى البلاد . فأجبت : نعم !!! وقرأت بجواره رجاء الى رئيس الوزراء . ثم قلت يا صاح وماذا يجدى كلام العلماء ، واى شىء يفيد هذا الخطاب ؟ وعوامل الفساد والافساد قد عقدت الخناصر على هذا البلد المسكين : صحافة عارية عاهرة ومجلات داعرة تروج للفسوق والاثم ، وملاه منتشرة ، ومراقص وحانات فى كل مكان ، الى اذاعات وخيالات ، وحكام غارقون فى الغفلة ولا غيرة فيهم . بعد هذا !! وقد صار يؤمر بالمنكر ويحارب المعروف . ماذا تفيد الخطابات وماذا يجدى الرجاء !!

ان العلماء يريدون ابراء الذمة بعد ان ضج الناس جميعا ، وأين كانوا يوم ارسل الاخوان المسلمون امثال هذه الخطابات واخذوا يصيحون ويهتفون ان العلماء فى واد ، والحاكمين فى واد آخر ؟ اولئك فى حفلاتهم وموائدهم ومقابلاتهم ، وهؤلاء بين كتبهم وعملهم ورواتبهم .

ومثل العلماء اليوم كمثل رجل وقف على جسر نهر يفيض وينذر بالهلاك ، فصاح بأهل القرية اسفل الجسر ، وهم فى فسادهم وافسادهم يعمهون حتى بح صوته وخفت ، واصبح الصبح فكانوا من المغرقين . وصدق الله :

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا . »

فقال صاحبى : وما تقول فيما نفعل ؟ فقلت : اقول الحرية اولا ثم نفعل ، فبغير الحرية ابشر بالغرق العاجل والدمار السريع . فقال : انك متشائم فقلت : « ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين » !!!

فقال سيكون الخير فى خطاب العلماء وسيعنى به المسئولون : فقلت وانتظروا انا منتظرون .

ابراهيم احمد

عدل القائد

خرج رسول الله ﷺ لتسوية صفوف الجيش ، وكان فى يده سهم لا نصل له يستعين به على تسوية الصفوف ، اشبه بعصا القيادة فى هذه الايام ، فمر بالسواد بن غزية وهو خارج عن الصف فطعنه رسول الله ﷺ فى بطنه بالعصا وقال : « استو ياسواد » فقال سواد : « يارسول الله اوجعتنى ، وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقدنى من نفسك » — اى مكنى من القصاص منك — فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه فى الحال وقال : « استقد يا سواد » ، اى خذ بثأرك . يا سبحان الله ! لو ان جنديا فى هذه الايام اظهر الشكوى من قائد اعلى منه رتبة ، لما استطاع الجندى الضعيف ان يأخذ حقه منه ، ولكنك يا سيد خلق الله ، قائد عادل خشيت ان تكون اشارتك بالقدح قد اوجعته ، فما ان طلب القصاص حتى اظهرت امام بقية الجنود استعدادك لاخذ القود منك ، وما حدث من ضربتك وجع ولا الم ، وانما تعمد سواد الخروج عن الصف ليصل الى بغية اسرها فى نفسه ، وهى ان يكون آخر عهده بالدنيا — حيث عزم على الاستشهاد — ان يمس جلده جلدك يا خير خلق الله .

عز الدين محمد
بملوى

حكمة الصوم

قال الله تعالى فى كتابه الكريم : « يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ، ومن اصدق من الله قيلا ؟ لكل فريضة حكمة ، وقد شرع الله الصيام ثم بين الحكمة الجامعة فى ذلك فقال : « لعلكم تتقون . » فأى شىء نتقى ؟

١ — نتقى عذاب الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه : « وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون . ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون . » وفى الحديث القدسى : « يدع ابن آدم طعامه وشرابه من اجلى . الصوم لى وانا اجزى به » وفى الحديث النبوى : « الصوم جنة . »

٢ — نتقى الامراض الفتاكة ، قال نبى الرحمة : « صوموا تصحوا » وقالت العرب فى جاهليتها : « المعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء . »

٣ — نتقى الشح فنتعلم البذل والسخاء : « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون . ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم . »

٤ — نتقى اليأس والجزع فنتعلم الصبر والجلد . والصبور جل جلاله يقول : « وبشر الصابرين » ، « إنما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب . »

فهل آن للمسلمين ان يتبصروا فى دينهم ، وان يرجعوا الى روحانيته ؟ ربما يكون ذلك ، لكن بعد اصلاح كامل وتغيير شامل : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم . »

مطوبس — عبد الفتاح السكرى

الصراخ فى المساجد

أليس هذا هو القرآن الذى كان يبكى منه سيدنا ابو بكر الصديق رضى الله عنه اذا قرأ منه آية ؟

انه لقبيح بنا ورب الكعبة ذلك الصراخ الذى نسمعه اليوم من مساجد القاهرة عند تلاوته ، أليس فى المسجد رجل رشيد ؟

ان الائمة والمقرئين وكل عالم حاضر بالمسجد لمسئولون عن قلة الادب هذه امام رب العالمين .

« خادم نوبى »

الاسلام غريب فى بلاده

إى وربى ، لقد انبأنا الرسول بهذه الغربة فما من يوم الا وتزداد غربته وتبعد شقته . اذ من تأمل فيما كان عليه المسلمون من التمسك بالدين والاخذ بالاحوط منه ، وما نحن عليه الآن ، عرف اننا بلغنا من الضعف فى الدين غايته وبما تهواه النفس نهايته ، فما من يوم يتلوه آخر الا ونطلع على افكار جديدة تجعلنا فى فوضى وتجد من الاغمار قبولا وانشراحا ، لان القائلين بها ممن زعموا ان لهم صلة بالدين ، وألقاب تخول لهم ان يعيبوا على الاولين السابقين الذين عرفنا الملايين طريقهم ، واستراحت لذلك نفوسهم ، بما الهمهم الله الذى اخبر على لسان رسوله : انه لا تزال طائفة من الامة متمسكة بالحق حتى يأتى امر الله وهم على ذلك . وقد اصبحنا اليوم نرى كتبا جديدة فى التفسير تعرض لاقوال لا يحتملها الكتاب العزيز ، وتنكر احاديث ربما كان متفقا عليها من اساطين المحدثين ، وتعيب عقائد مؤسسة على ادلة واضحة ، واصول عالية شامخة ، وآخرون نسمعهم يقولون ان اتباع المذاهب تفرق فى الدين ، وخروج عن الطريق المستقيم . فيقول انا محمدى ، والدين ليس وقفا على الحنفى او الشافعى ، وهذه كلمة حق اريد بها باطل ، فان الدين جاء به محمد رسول الله ، ولكن الشافعى وغيره من ائمة الدين بما وهبهم الله من المواهب العلمية ، والفهم فى الكتاب والسنة ، ابانوا لنا الدين . وساعدهم على ذلك قربهم من عصر النبوة ومشكاة الرسالة . وها هى آثارهم دليل على صدق ما ذكرناه .

ولا يعنينا الآن ما يتفوهون به من الالفاظ المبتذلة والعقائد الشاذة ، فان العلماء المجيدين قاموا بواجبهم لله ، فأماتوا باطلهم واناروا للمنصفين السبيل .

ظهر فى عالم المطبوعات كتاب يسمى « فقه الاسلام » ، اشترك فى جمعه جماعة من المهندسين والاطباء وغيرهم من الفنيين عددهم سبعة وفيهم عالم ، يريدون كما قالوا التيسير على العباد ، فأخذوا من كل مذهب اسهله .

لقد راعنى ذلك الكتاب حينما رأيته . لانى عرفت منه ضياعا لتراث ورثناه كابرا عن كابر ، وكنزا انفقت فى سبيله اعمار غالية وارواح عزيزة . عرفت منه ان الناس بعد ذلك تلتبس عليهم احكام دينهم ، فلا يعرفون طريقا يسيرون فيه ، وربما جرهم ذلك التيسير الى ايسر ، ثم الى ضعيف والى اضعف فتكون العاقبة وخيمة ، ويكون ذلك اول نواة غرسها « فقه الاسلام » الذى وضعه الرجال الفنيون .

ياقوم ان الائمة عرفوا ما عرفتم من التيسير والتسهيل فليسعنا ما وسعهم . ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها . ما سمعنا احدا تسخط على مذهب من المذاهب ، او شكا صعوبة وجدها فى حكم من الاحكام ، حتى تجعلوا لهم مزيجا من المذاهب وخليطا به يتشككون . الدين صالح لكل زمان ومكان . سهل من يوم ان ظهر الى يومنا هذا بل والى يوم الدين . انى مما ينتمون لنا يا اطباء الاجسام ان الشىء يعالج بضده فالبرودة تعالج بالحرارة ، والتسمم بالاحماض يعالج بالقلويات .

وأنتم تعلمون الآن تساهل الناس فى دينهم فكان من الاصوب ان تأخذوا بالاشد احتياطا وعملا بمبدأ عرفتموه : فصحة الارواح خير من صحة الاشباح .

ان خير عمل قامت به وزارة الاوقاف كتاب الفقه على المذاهب الاربعة فعملت ما لم تعملوه . وفيهم العلماء المجيدون ، فجعلوا احكام كل مذهب تسير فى تيارها تقديرا لتلك العقول الجبارة ورحمة بالناس ان يلتبس عليهم دينهم . وخير لكم ان تتركوا العلم لاهله ، فان لكل علم اخصاء ، ولكل فن خبراء ، فللمهندس رأيه فى عمارة ينظمها ، وللطبيب اتقانه فى امراض يعالجها .

واعوذ بالله ان تستحسن هذه الفكرة ، لان بها يكون القضاء على العلم واهله ، وهى اول اصابة يصاب بها اهل الازهر ، فاننا نعلم انه ما من طالب او عالم الا وهو منتم الى مذهب من المذاهب المعروفة . بل ونعلم ان لكل مذهب شيخا يحمى مذهبه .

هذه كلمتى قلتها اريد بها وجه الله تعالى . واترك الامر بعد ذلك لعلماء المذاهب بالازهر الشريف .

بلبيس — ابراهيم الامام
تخصص الوعظ والارشاد

تعليقات سريعة

ذكرى خليل مطران :

فى مثل هذا اليوم من العام المنصرم (٣٠ يونيه سنة ١٩٤٩) صعدت روح خليل مطران الى بارئها بعد حياة حافلة حقا بجلائل الاعمال . لم يكن مطران شاعرا ممتازا فحسب ، ولكنه كان الى ذلك انسانا رفيعا وسيدا مهذبا ، رقيق الشمائل ، محبا للناس على اختلاف نحلهم ومللهم . ولقد عرفته واتصلت به منذ زهاء خمسة عشر عاما ، وافدت من عشرته فوائد جمة ، اقلها وايسرها ما افدته منه فى ميدان الشعر والادب والفن !!

كان مطران مترفعا عن الدنايا ، لا يتحدث عن الناس الا بخير ، كان يبلغه ان فلانا الذى اصاب منه رفدا لا يتحدث عنه الحديث اللائق ، فكان لا يزيد على الابتسام ، فى براءة ملائكية مستملحة ، كلها تسامح وعطف واشفاق !!

تولى رحمه الله رياسة « الفرقة القومية للتمثيل والموسيقى » فترة من الزمن ، فكان يسوس الممثلين والممثلات سياسة بارعة ، دلت على بعد نظره وسعة افقه وحسن ادراكه . وكان جو التمثيل فى تلك الآونة يشتمل على عناصر مختلفة الثقافات والاتجاهات والافهام . ولكنه كان يعرف كيف يخاطبهم على اختلافهم ، وكيف يوجههم الوجهة الصالحة لخير الفن الذى يعيشون له ويعملون لانجاحه .

***

وكان مطران لا يحب المدح ويعزف عن الثناء ، حتى ولو كان فى موضعه . رأيته مرة فى مكتبه ، وقد اقبل جماعة من الممثلين ، فقام احدهم يثنى عليه ويطنب فى ذلك ، فما كان منه رحمه الله ، الا ان اشار نحو مادحه بيده ، طالبا اليه فى غلظة غير مأثورة عنه ، ان يكف عن هذا الكلام . ثم اطرق مطران طويلا ، وساد الصمت المكان . وبعد برهة قصيرة رفع رأسه فاذا هو مخضب بالدم القانى ، واذا به رحمه الله يقول فى صوت مرتجف ..! إننى لم آت شيئا استحق من اجله بعض هذا الثناء ! ، لقد اديت واجبى وكفى !! ولست احسبنى استحق ثناء من اجل ذلك ، بل ولا من اجل اى شىء على الاطلاق !!

ولقد كان هذا رأيه رحمه الله فى كل الامور . فقد كان يعد القصيدة العصماء ، وادخل عليه فى تلك الاثناء ، فيدفعها الى فى استحياء ، لكى ألقى عليها نظرة ، وكأنه رحمه الله يطلب رأيى فيها وانا لست سوى ابنه وتلميذه — فاذا ابديت استحسانى للجيد من ابياتها ، قال لى : لست اعرضها عليك لكى تثنى ، وانما اريد نقدك لها ورأيك الحقيقى فيها !! . وكان رحمه الله حسن الرأى فى الادباء ، والشعراء جميعا ، شديد العطف عليهم والبر بهم . وكان لا يحقد على احد ، ولا ينفس على احد . كان يحب شوقى كما يحب حافظا رضوان الله عليهما . ولقد سمعت منه ثناء عاطرا عليهما جميعا ، كما سمعته دائب الثناء على غيرهما من اقرانه وتلاميذه . وكان اذا طالع شيئا لطيفا من الانتاج الشعرى ، بادر بالتنويه به والتحدث عن صاحبه ، حديثا كله تقدير وتشجيع واعزاز . وله فى هذا الباب نوادر شتى .. وكان الخلاف قد اشتد واستعر بين شاعرين كبيرين ، فلما سألته رأيه فى ذلك ، قال رحمه الله :

— ولكن لم يختلفان كل هذا الخلاف ، ولم يقسو احدهما على صاحبه كل هذه القسوة . ؟! ان هذا كله لا داعى له ، ولا طائل وراءه . فالسماء ملأى بالنجوم ، ولكل نجم نوره ، ولكل نجم مداره !! ولقد يبدو النجم اشد ضوءا واعظم تألقا من سواه ، وهو منه اضأل حجما واقل شأنا ، وذلك لشدة قربه من اعين الناظرين !!

وأما عن كرم خليل مطران وحدبه على الفقراء وعطفه على البائسين فحدث ولا حرج . كان فى الجود مثلا ونموذجا فريدا . وله فيه نوادر لولا انها حقيقية ، لقيل انها من صنع الخيال !!

وكان — وهو النصرانى — يطوف فى اعياد المسلمين على منازل الفقراء والبؤساء ممن يعرفهم فيهنئهم بالعيد ، ولا ينسى ان يقدم لهم من الهدايا ما يشعرهم بانسانيتهم وبانهم غير منسيين فى بيداء الحياة !! وكان لا يرد قاصدا ولا يصد سائلا . ولذلك كثر قصاده وامتلأ بالناس بابه !!

وكان ، وهو اللبنانى المولد ، مصرى الهوى ووطنيا متطرفا . كان صديقا لمصطفى كامل ، فشد ازر الحركة الوطنية الاولى ، وظل على وفائه لمصطفى وللوطنيين المصريين ، وللحركة الوطنية التالية عام ١٩١٩ الى ان توفاه الله . وكان دائم التحدث بامجاد مصر ، وفضل مصر على القاصدين اليها وعلى العروبة . وكان يقول : لا نهضة للبلاد العربية الا اذا اتحدت وتعاونت مخلصة مع مصر ، لان مصر هى الزعيمة الطبيعية لهذه الاقطار العربية كلها .!!

لقد كان خليل مطران قدوة وكان مدرسة ممتازة فى الشعر والفن والاقتصاد والسياسة والاخلاق . ولقد تخرج فى مدرسته الفذة لفيف كبير من اقطاب مصر ومفكريها !

***

ولقد حمل مطران لواء التجديد فى الشعر العربى منذ مطلع هذا القرن ، بل لقد تزعم الحركة التجديدية بالفعل قبل ذلك التاريخ ، فادخل الى الشعر العربى : القصة الشعرية ، ووحدة القصيد ، وتغليب المعنى على اللفظ ، بل وتضحية اللفظ عند الاقتضاء ابقاء على سلامة المعنى ونصوعه واشراقه . وكان شاعرا مصورا نقاشا .. كان فى قصصه الشعرية شبيها بتولستوى فى قصصه النثرية الخالدة !!

ولقد تخرج فى مدرسة مطران اقطاب الشعر الحديث فى مصر ، كما سبق ان نوهت بذلك فى كتابى « رواد الشعر الحديث فى مصر » ، الذى اخرجته قبل ان اتشرف بمعرفة شخص مطران : اجل لقد تخرج فى هذه المدرسة عباس محمود العقاد ، وعبد الرحمن شكرى ، وابراهيم المازنى ، واحمد زكى ابوشادى ، وخليل شيبوب ، وابراهيم ناجى ، وعلى محمود طه ، وغيرهم ممن تعتز بهم مدرسة الحديث وتفاخر .

هذا والحديث يطول عن مطران ولا يفى ببعض ما يعتلج فى الفؤاد وما تشتمل عليه النفس . فليكن من هذه الكلمة باقة من الزهر نضرة ، تلقى فى صمت وخشوع على قبر ذلك الرجل العظيم الذى حرر الشعر العربى من اغلال القديم ، وكان الرائد الاول للنهضة الادبية الحديثة فى هذه الديار وفى سائر الاقطار العربية .

وسلام على مطران فى الابرار الخالدين . وعزاء لنا نحن المنتظرين فى دار الحيرة والفتون .

الجلاء ... الجلاء ..!

تحدث رفعة رئيس الوزراء منذ ايام الى مندوبى الصحف ، فأكد ان وزارة الشعب معنية بتحقيق الجلاء والوحدة الحقيقية لمصر والسودان ، وانها لن تحيد قيد شعرة عن هذين الهدفين النبيلين . ونحن نشكر لرفعة الرئيس هذا التصريح الكريم الذى جاء فى الوقت المناسب . ولا شك فى ان الامة قاطبة تؤيد رفعته فى هذا الاتجاه الوطنى الكريم ، خصوصا وقد نشرت الصحف اخيرا انباء شتى لاعتداءات القوات البريطانية على المواطنين المصريين العزل ، ممن يعملون داخل تلك الثكنات ، او ممن يعيشون خارج نطاقها . وفضلا عن ذلك فقد نشرت الصحف اليومية منذ ايام نبأ رهيبا حقا ، هو نبأ الانتهاء من بناء اعظم مطار حربى بريطانى فى الشرق الاوسط قرب بلدة ابى حماد من اعمال مديرية الشرقية !! . وهذا اعتداء صارخ من الانجليز على رقعة مصرية بعيدة عن منطقة القنال التى يحتلونها باسم معاهدة سنة ١٩٣٦ . ونحن نعلم ان الاذن بتشييد ذلك المطار قد صدر قبل تولى الوزارة الشعبية . ولا شك عندنا فى ان امثال هذه الانباء المثيرة لعدوان الانجليز المستمر على بلادنا وارواحنا واجدة صداها السريع فى نفس مصطفى النحاس وفى نفوس اعوانه ، وفى مقدمتهم وزير خارجيته المشتعل الوطنية معالى الدكتور محمد صلاح الدين بك . ونحن نثق ثقة وطيدة فى قيام وزارة الشعب بواجبها على اكمل صورة فى دفع هذا العدوان الشرير الآثم ، الذى جاء دليلا ساطعا على ان الاحتلال البريطانى وباء يجب الاسراع فى انهائه ، اذا ما اراد الانجليز عقد معاهدة صادقة بين ندين متعادلين شريفين !!

ثمار المطابع

بقلم الاستاذ مختار الوكيل

دنيا الناس
لنقولا يوسف

يبدو ان حديثى عن ثمار المطابع هذا الاسبوع سيكون وقفا على القصص والصور ، فهذه مجموعة طيبة من القصص الطلية حقا ، والتى لا يبدأ المرء فى تلاوتها حتى يود الا يدعها قبل الفراغ منها دفعة واحدة . ولقد انتزع المؤلف قصصه من صميم المجتمع المصرى فى الحضر والريف ، وساق قصصه فى اسلوب شاعرى رشيق منضد الالفاظ ، ذى رنين وايقاع . واشهد انى لم اطالع من قبل قصصا للاستاذ يوسف ، وان كنت حظيت بمطالعة الكثير من مقالاته وابحاثه الممتعة فى المجلة الجديدة . وهذا لا يمنع من ان اقول للقارىء انه سيطالع قصاصا من الطراز الاول ، حينما يقبل على هذا الكتاب . فالاستاذ نقولا يوسف مصور دقيق للانفعالات النفسية وللآلام البشرية ، وهو يمتاز بروح ساخرة ناقدة ، ولكنها ظاهرة العطف بينة الحنان على الضعفاء والمستضعفين فى الارض .

وهو فى قصته « صانع التماثيل » يبلغ القمة السامقة من الابداع . فهذا شوكت صانع التماثيل ، تحتفل الدنيا الرسمية والشعبية برفع الستار عن تمثاله الرائع « للحرية » فى الوقت الذى ينفق فيه ليلته سجين « الزنزانة » المظلمة فى احد اقسام البوليس !

وفى قصة « الاستاذ بهلول » يرسم المؤلف صورة تهكمية لا تخلو من الاشفاق والرثاء لذلك الصعلوك المغامر ، الذى يحاول عبثا ان يصير فنانا وكاتبا مرموقا ، فاذا به يتزوج ، لتبيع زوجه كتبه واوراقه لرجل (الروبابيكيا) ، فيصير زوجا (عاقلا هادئا) ، ويتخلى نهائيا عن الفن والادب !!

وكذلك دأبه فى قصصه « انيسة » و« عنبر افندى » و « هدايات هانم » ، يغوص الى اعماق النفس البشرية ، يستلهم الحكمة الفذة من السخرية الفريدة ، والتحليل الصادق لنفسيات ابطاله المعذبين !! ولقد ذكرتنى قصته « الشعرور » بقصة الشاعر « سيرانو دى برجراك » .

وفى هذه المجموعة صور قصيرة بارعة هادئة ، اصاب المؤلف نجاحا ملحوظا فى تصويرها ووضعها فى الاطار الفنى الصادق ، مثل « حرب الاعصاب » و « البريمو » و « محمد لابس سيفه » و« النجم» و « درس خصوصى » و « الاب سمعان » . وهذه كلها لا تخلو من التهكم اللطيف المتسم بالعطف والرثاء .

ملامح وغضون
صور خاطفة لشخصيات لامعة
لمحمود تيمور بك

اقدم اليوم كتابا جديدا فى التراجم والصور (البايوجرافى) ، رسم فيه مؤلفه القصصى الكبير الاستاذ محمود تيمور بك صورا — لا اقول خاطفة كما قال فى تواضع واستحياء — وانما اقول صادقة وناطقة ، لشخصيات لامعة حقا .

تحدث فناننا الكبير اول ما تحدث عن الفنان فى صورة ملك ، هو صاحب الجلالة مليكنا المعظم فاروق الاول حفظه الله ، ثم جعل ابا الهول يناجى القاهرة مناجاة مؤثرة كلها رقة وكلها شاعرية . وادار الكاتب الكبير حديثه بعد ذلك عن لطفى السيد ، وعبد العزيز فهمى ، وطه حسين ، والدكتور هيكل ، ومنصور فهمى ، واحمد امين ، والعقاد ، والمازنى ، وفكرى اباظة ، وانطون الجميل ، والشيخ ابو العيون ، واسماعيل تيمور ، وبشر فارس ، وزكى طليمات ، والريحانى وقصة حافظ (ليالى سطيح) . ثم نشر خطابين مفتوحين الى قصصيين فرنسيين من اخلد كتاب القصة (دى موباسان ، وبلزاك) جاءا فى واقع الامر صورتين صادقتين لفن هذين القصصيين النابغين وحياتهما . ولقد اختار تيمور ان يرسم لنا صورا صادقة لطائفة من اعلام الفكر والادب والفن فى عصرنا هذا ، ولسوف يدرك ابناء الجيل القادم والاجيال التى ستليه عظم الخدمة التى توفر عليها تيمور فى هذا الكتاب . والحق الذى لا مرية فيه انه فى الوقت الذى تتقدم فيه النهضة الفكرية والادبية والعلمية ، وتنهض الفنون على اختلافها ، وتحقق الكثير من الآمال المعقودة عليها وعلى اهلها ، نرى الحركة الفكرية والادبية والفنية ، لا تكاد تظفر بالقلم الصناع الماهر ، الذى يسجل نشاطها ويكتب قصتها ويصور ابطالها فى اطار من الفن لا يجانب الصدق والاخلاص .

ولذلك كانت فرحتى بكتاب تيمور هذا فرحة عظيمة ، ورجائى ان يتوفر اديبنا على ترجمة سائر الشخصيات الادبية والعلمية الشهيرة عندنا ، وتصوير مظاهر الحياة والنهضة الفكرية ومجتمعات الأدب واندية الفن ، قبل ان تندثر معالمها وتزول من الوجود آثارها . ومن كتيمور ذى القلم الفاتن الساحر يستطيع ان يؤرخ لنا هذه الحياة الغنية وهذه المجتمعات الثرية بأفكارها وابحاثها ونكاتها وفكاهاتها وجدها وهزلها ؟! انا اعلم اننا نطلب كثيرا — من فنان دائم الانتاج والتوفر على الخلق والابداع — اذا سألناه ان يسجل هذه الحركة الفكرية برجالها وآثارها ، ولكننا نخشى ان يعفى الزمان على آثار هذه الحركة المباركة دون ان تحظى بقلم عبقرى فنان يضفى عليها عناصر البقاء والخلود ..!! احسب ان ما اقترحه الآن ليس سوى ترجمة صادقة عما تجيش به نفوس الآلاف من قراء كاتبنا وفناننا العظيم !!

ارض الخطايا
لامين يوسف غراب

ليس هذا اول كتاب اقرؤه للمؤلف الفاضل ، واقدمه لقراء هذه الجريدة ، واحسب ان القراء يعرفون الاستاذ امين يوسف غراب قصصيا ممتازا وافر الانتاج ، ذا أسلوب اصيل تتجلى فيه شخصيته العاطفية . وعندى انه لو لم يكن الاستاذ غراب قصاصا ، اذن لكان شاعرا ، وشاعرا عاطفيا ملتهبا . ولعله شاعر وانا اظلمه ! فقصة « الدم الابيض » ، على ما فيها من تحليل نفسى بارع ، وصدق فى تتبع العواطف البشرية ، وتسلسل رصين فى حوادث القصة ، يمكن ان تعتبر قصيدة او نشيدا او ملحمة شعرية موفقة . انها تذكرنى بديدمونة وعطيل ، وبذلك الجحيم الطاغى من الغيرة العمياء !!

وقارىء « ارض الخطايا » لابد مسرور لهذه الروح الخيرة العطوفة ، التى تملى على الاستاذ غراب اختيار موضوعاته .. فهو هنا يتعقب البؤساء والمنكودين ، ويكتب عنهم فى عطف ولا يسخر منهم او يخرج لسانه ، شأن الكثير من الكتاب الذين لا يرحمون ..!! ففى قصة « وقار التنور » صورة انسانية عادية مألوفة .. هنا الجوع الطاغى والحرمان الباغى .. هنا المأساة الازلية ، هنا الفقر فاغر فاه فى التنور ... وتصوير الاستاذ المؤلف للتنور والعامل العجوز الفقير ، هو من الروعة بحيث يأسر ويثير . فله منى خالص التهنئة وصادق التقدير . وكذلك شأنه فى « بائعة الخطايا » و « الفناجين الحمر » و « الحلوى المسمومة » و « ارض الخطايا » . وكنت اود ان اقف عند كل واحدة من هذه القصص وقفة طويلة ، ولكننى اوثر ان يفعل القارىء ذلك بنفسه عندما يطالع هذا الكتاب الثمين ، الذى تفخر المطبعة المصرية الحديثة بما اشتمل عليه من قصص انسانية رائعة .

يحلونه عاما ويحرمونه عاما

قرأت بجريدة « المصرى » الغراء فى العدد الصادر يوم الاربعاء ٢١/٦/١٩٥٠ « ان السير روبرتهاو حاكم السودان يحمل الى الحكومة البريطانية رسالة خطيرة من عبد الله خليل بك زعيم الجمعية التشريعية ، ملخصها ان حزب الامة لا يضمن استمرار الهدوء والامن فى السودان ، اذا جلت بريطانيا عنه وتركته لمصر طبقا لاماني الوحدة التى تنادى بها مصر والسودان ، وضم القطرين بعضهما الى بعض بعد اطلاق لفظ وادى النيل عليهما لان ما حدث فى عهد المهدى قد يحدث مرة اخرى فى المستقبل ، ولا سيما ان السودانيين لا يريدون ان تصل الى بلادهم مساوىء الحكم التى يشكو منها المصريون انفسهم فى بلادهم .

وجاء بجريدة « اخبار اليوم » فى عددها الاخير ان « لندن لا توافق على ضم السودان الديموقراطى الى مصر غير الديموقراطية » .

وانه ليدهشنى حقا ان يصدر حزب الامة فى السودان — مهما كانت ميوله ضد وحدة الوادى — هذه الرسالة ، وانه لمن دواعى العجب ان يظن عبد الله خليل بك ان ادارة الانجليز فى السودان خير من الادارة فى مصر ، فالادارة الانجليزية فى السودان مبنية على اساس عدم الاعتراف بأى مساواة بين الحاكمين والمحكومين ، وليست قائمة على خير اهل السودان فهى تحاول ما امكنها ان تبقى تلك الجماعات على ما هى عليه ، فاذا نشرت شيئا من التعليم ، فهو تعليم لا يفتح العين على آفاق واسعة وانما هو تعليم ضئيل المنفعة ، بل وليست هناك محاولة لتحويل الناس فى السودان الجنوبى عن وثنيتهم او عن خرافاتهم ومعتقداتهم .

اما اذا طبقت فكرة الوحدة ، فأول ما فيها عدم التفرقة بين تلك العناصر وبعضها ، والمعروف ان الكثيرين من ابناء السودان الذين ارتقوا فى الجيش المصرى او فى الادارة السودانية فى ايام محمد على واسماعيل ، كانوا من قبائل الجنوب .

ولا اظن ان مثل هذا يصدر من حزب الامة الذى يعرف كل شىء عن مصر ، بل هى ألاعيب انجليزية تعودناها ، ووسائل استعمارية يتستر بها الانجليز وراء ابناء السودان الابرياء ، اذ لا يعقل ان حزب الامة يجهل ما يعرفه اهل اوغندا عن الادارة فى مصر ، وقد قرأ الناس من مدة قريبة ما نشر على صفحات جريدة « الاهرام » على لسان احد زعماء اوغندا الذى نادى بان المصلحة تقتضى وحدة وادى النيل جميعه بما فيه اوغندا ايضا ، فلا شك ان هذه دسيسة انجليزية ، فالانجليز نادوا بوحدة الوادى وعملوا لها طويلا فى اواخر القرن التاسع عشر ، لان ذلك كان فى مصلحتهم ، اذ جنبهم عدم الانسحاب من مصر من جهة ، ومن جهة اخرى كان ردا على كل مشروع اوربى للامتداد الى اراضى السودان ، بان هذه الاراضى مصرية ، فكأن وحدة الوادى التى عملوا لها سابقا كانت لابعاد الفرنسيين والبلجيكيين والاحباش ، ثم بعد ذلك نظم السودان بواسطة الاموال المصرية والجنود المصرية والموظفين المصريين ، فلما تم كل ذلك قيل لهم ابتعدوا عن السودان ، فان السودان مختلف عن مصر من جميع الوجوه ، والادارة المصرية فى السودان سيئة ، وهكذا يصدق عليهم قول الله سبحانه وتعالى : « يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله . »

على ابراهيم عبده
دبلوم معهد الدراسات السودانية

حول نقابة للمؤلفين

وصلتنى دعوة متأخرة لحضور الاجتماع التمهيدى الثانى لتكوين نقابة للمؤلفين ، وقد ذكر الداعون فى بطاقة الدعوة ان هذا الاجتماع سيخصص لانتخاب اعضاء مجلس الادارة .

وكنا قد شهدنا الاجتماع الاول التمهيدى ، الذى حضره لفيف من الادباء والكتاب والفنانين منذ اسبوعين تقريبا بدار نقابة الصحفيين ، وساهمنا مع حضرات المتناقشين فى الحديث ، وقلنا ان فكرة انشاء نقابة للمؤلفين فكرة غير سديدة ، لان المؤلفين ينتمون الى حرف مختلفة لكل منها نقابتها الخاصة : فمنهم المعلمون ومنهم الصحفيون ومنهم الاطباء والمهندسون الخ ، فلا داعى اذن ، ولا معنى على الاطلاق ، لان يدعو البعض الى انشاء نقابة لطوائف مختلفة تنتمى الى نقابات متعددة . وانما الاصح ان تدعى مثل هذه الهيئة جماعة او جمعية او اتحاد او ما شابه ذلك من الاسماء .

ثم تساءلت عن السر فى الدعوة المبتسرة المتعجلة الى لفيف من الكتاب والمؤلفين دون لفيف آخر ، ورجوت الداعين الى الاجتماع ان يشملوا بدعوتهم القادمة جميع الكتاب والمؤلفين ، وفى طليعتهم كبار المؤلفين والمفكرين . واعتقد ان الذى دعوت اليه صادف آذانا واعية ، ولكن يؤسفنى ان تصلنى بطاقة الدعوة الى الاجتماع الثانى متأخرة ، وان يشار فيها من جديد الى (نقابة المؤلفين) لا الى رابطة او اتحاد او جماعة كما سبق ان ألمعنا الى ذلك ، وانتهينا الى الاتفاق بصدده !!

كل ما ارجو هو ان يتم النجاح والتوفيق لكل عامل على خدمة التأليف والنشر فى هذه البلاد ، خدمة حقيقية مجردة عن التظاهر والطابع الشخصى . فما اشد حاجتنا الى ذلك .

العالم العربى والاسلامى

من فوق المنبر

قال لى احد كتابنا الاحرار الذين نزهوا اقلامهم عن الكتابة إلا فى الحق ومن اجل خير العرب والمسلمين ، انه حينما كتب عن الحالة التى وصلت اليها احدى الممالك الاسلامية ناصحا لامشهرا ، وهاديا لامضلا وفى اسلوب لين لا يقصد من ورائه إلا الخير لهذا البلد والقائمين عليه — ذكر لى انه حينما كتب ذلك وصل الى علمه من احد المتصلين ببعض المسئولين فى هذا البلد ، انهم ينعون عليه ان يكتب عن بلادهم — كما اسموها — ويترك بلاده ، وانه ما شأنه هو بذلك ، اليس من الواجب عليه ان يدع ما لقيصر لقيصر وما لله لله ؟

وفى الواقع ان هناك نقطا هامة غابت عن بعض الناس ومنهم المسئولون . هى ان كل بلد عربى او اسلامى انما هو وطن لكل عربى ومسلم وليس ملكا لقوم خاصا بهم و « انما المؤمنون اخوة » ، فنحن حين نكتب عن أى بلد عربى او اسلامى انما نعتبر هذا حقا من حقوقنا . وانى لاذكر ان جلالة الملك فاروق فى بدء العام الثانى من انشاء الجامعة العربية ، جاء على لسانه الكريم نطقا ساميا « بالقومية المشتركة والجنسية المشتركة بين العرب » ووجه المسئولين الى اتخاذ الوسائل لابراز هذه الحقيقة الى عالم الرسميات بالغاء الحواجز القائمة .

وهناك نقطة اخرى هى ما يسمونه بالمسائل الداخلية وهى ان جاز عدم التدخل فيها كما يقولون اذن فلماذا تدخلت الجامعة العربية فى مسائل اليمن وفى سوريا وفى انتخابات شرق الاردن وغيرها من المسائل التى تعتبر من صميم المسائل الداخلية !

اذن ليس هناك مسائل داخلية إلا ما يعتبره المسئولون انفسهم مسائل داخلية ، ويرون عدم الخوض فيه حرصا على نفوذهم وسلطانهم . ومن النقط التى يحاول الساسة فى البلاد العربية تطبيقها واتخاذها مبدأ مسلما به ان الجريمة تبرر الجريمة ، فحينما نكتب عن سوء حالة بلد من البلاد يقولون لك هناك بلدكم او بلد آخر حالته اسوأ منا ، او اذا تعرض احد الساسة لنقد فانه يقول لقد فعل غيرى كذا وكذا ، واذا ما ووجهت حكومة بما يعمل من الاعمال قامت به ، فانها تحاول فى تبريره ان تذكر مساوىء غيرها ، فهل هذا يا قوم طريق سديد ؟ وهل تساس الشعوب بمثل هذه الآراء الفاسدة ؟

ان من حق كل عربى ومسلم ان يهتم بالوطن العربى والاسلامى وان يتعرف على احواله ، فينصح اذا رأى عيبا ويدافع عنه اذا شاهد ظلما ، واذن فما الحكمة من الحج ان لم يكن تعرف المسلمين باحوال اخوانهم ؟ ولماذا دخلت الجيوش العربية فلسطين ، ولماذا تتدخل الحكومات لحل القضايا العربية والاسلامية ؟ ان الاسلام وطن لكل مسلم .

وطنى الاسلام لا افدى سواه
وبنوه اين كانوا اخوتى
مصر والشام ونجد ورباه
مع بغداد جميعا امتى

« ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم . »

عبد الكريم محمد

حكومة ايران تعترف بحكومة اسرائيل
تحت ضغط الدولار
المعونة الامريكية استعمار امريكى مقنع

ادى اعتراف حكومة ايران بحكومة اسرائيل فى فجر هذا الاسبوع الى عاصفة من سخط الشعب الايرانى ، وطأطأت الحكومة الرأس للطمات العنيفة التى كالها لها اعضاء البرلمان دون هوادة .

والواقع الذى لا مراء فيه هو ان حكومة ايران كانت مكرهة على اغضاب الرأى العام فى العالم العربى باعترافها بدولة اسرائيل ، التى لم يجف الدم الاسلامى الزكى من يديها بعد . اقول ان الحكومة الايرانية لم تكن تملك من امر نفسها شيئا ، وان هذا الاعتراف انما هو تعبير لا بد منه لرغبة الولايات المتحدة التى اصبحت صاحبة الكلمة العليا فى البلاد بعد ان قبلت ايران معونة الولايات المتحدة لها اقتصاديا وعسكريا وابرمت معها اتفاقا بذلك فى اكتوبر عام ١٩٤٧ .

وبذلك اضحت البعثات العسكرية والاقتصادية الامريكية هى التى توجه سياسة ايران الخارجية ، لأن هذه البعثات انما جاءت للاشراف على تنفيذ مشروعات المعونة على الوجه الاكمل أى « الوجه الامريكى » .

البعثات الامريكية :

وهكذا اصبحت جميع القوات المسلحة الايرانية خاضعة خضوعا تاما لاشراف المستشارين الامريكيين الذين يعملون الآن لأعادة تنظيم الجيش الايرانى على النمط الامريكى وطبقا للوائح العسكرية الامريكية . وهذا امر يكلف الخزانة العامة ما لا قبل لها به ، مما اضطر الحكومة الى اقتراض ٢٦ مليون دولار لتموين الجيش الحديث وتزويده بالمعدات والعتاد الحربى الامريكى .

السلع الامريكية :

وتستورد ايران من امريكا — فى هذا الوقت الذى لا يجد فيه الشعب ما يقيم اوده — كميات كبيرة من الاسلحة والطائرات والدبابات والمدافع بأنواعها ، وتزداد النفقات العسكرية عاما بعد عام وتستوعب ما يقرب من نصف الدخل القومى .

هذا وقد بلغ عدد القوات الايرانية تحت السلاح ١٢٠ الف جندى ، أى ان عدد الجنود الآن ازداد زيادة واضحة جدا عما كان عليه ابان الحرب ، والدافع لكل هذا خوف امريكا على مصادر البترول الايرانى من خطر روسى موهوم .

عجز الميزانية :

وقد كان من نتيجة الضغط على الميزانية وعجزها المتواصل ، ازدياد القروض التى تحصل عليها الدولة من امريكا وانكماش احتياطى الذهب . وليس ادل على ذلك من ان قروض ايران بلغت فى عام ١٩٤٨ وحده اكثر من ٢٦ مليون دولار .

وسارعت الحكومة فى شهر مارس الماضى الى تقديم مشروع بقانون للبرلمان لخفض الغطاء الذهبى لأوراق النقد من ٧٧ ٪ الى ٥٠ ٪

ويمكن القول بان ايران لم تستفد من المعونة الامريكية سوى الركود والفوضى الشاملة للسوق المحلية ، وتدهور واضمحلال الصناعة والزراعة ، أى ان مشروع السنوات السبع الذى وضعه الامريكيون لانعاش ايران ، لم يكن فى الواقع إلا خطة مدبرة لاستعباد البلاد وتقييدها بقروض سخية لا تستطيع عنها فكاكا .

الطين يزداد بلة :

وزاد الطين بلة ان الحكومة الايرانية اضطرت تحت ضغط المستشارين الامريكيين الى ازالة الحواجز الجمركية التى كانت تحمى صناعة البلاد ، وفتحت الابواب امام المنتوجات الامريكية ، فاغرقت اسواق البلاد وطردت الانتاج الايرانى من السوق . وسجلت ميزانية التجارة الخارجية الايرانية عجزا بلغ فى عام ١٩٤٨ ، ٢٤٢٨ مليون ريال ، فاضطرت المؤسسات التجارية الايرانية الى اغلاق ابوابها ، وكسدت سوق النسيج الوطنى والزجاج والمأكولات المحفوظة ، ونفقت سوق المستوردات الامريكية . فلم يجد اصحاب المصانع فى اصفهان ، وازدى ، وبندر عباس ، وكرمان ، وتبريز ، وغيرها من المدن بدا من اغلاق مصانعهم وتشريد الملايين من عمالها الذين انضموا الى جيش المتعطلين الجرار .

احصاء :

وتشير الاحصاءات الى ان فى اذربيجان وحدها ما يزيد على ٣٠ الف متعطل لا يجدون فتات الخبز !

وكان اقتصاد ايران من قبل يعتمد اعتمادا يكاد يكون كليا على الانتاج الزراعى ، ولكن هذا بدوره قد تدهور نتيجة للاضطراب الاقتصادى . وهجر الفلاحون الريف ، وزحفوا على المدن يطلبون عملا ليس هناك من سبيل اليه .

واذكر ان جريدة « باختار » الايرانية كتبت فى اغسطس عام ١٩٤٩ — أى بعد اشهر قليلة من موسم الحصاد — تقول : « ان الجوع يسود اذربيجان ومقاطعات خوراسان وسجستان » وقالت جريدة « ملات ايران » بان مقاطعة خوراسان يعانى سكانها البالغ عددهم ٢٥٠ الف نسمة مجاعة حادة . ولا شك ان الحالة اسوأ فى المناطق الجنوبية ، التى كانت تعتمد على محصول قمح المناطق الشمالية .

فوضى وتخبط :

كل هذه العوامل جعلت الحكومات فى ايران تتخبط تخبط الغريق الذى يبحث عن عود ثقاب يمسك به ، وهكذا انخفضت قيمة النقد وارتفعت نفقات الجيش والحكومات سادرة مع مستشاريها الامريكيين فى الضلال والتضليل بالبلاد .

بعد كل هذا لا يمكن ان يقال ان فى ايران حكومة تستطيع ان تصدر عن نفسها وتستطيع ان تعمل بوحى من الوطنية الخالصة ، بل لابد لها من مجاراة الامريكيين الذين طوقوا البلاد بالقروض وتسلموا ازمة الامور يقودون بها البلاد كما شاءوا ..

وقد شاءوا الآن أن تعترف ايران — رغم ارادة شعبها — بحكومة اسرائيل ، فكان لها ما ارادت ، وليغضب الشعب الايرانى ولتذهب القضية العربية مع الريح « وليتفلق » العالم الاسلامى .. كان الله فى عون بلاد « الاكاسرة » التى انكسرت شوكتها .

(...)

الامريكيون يجردون اوربا
من تراثها القومى بعد ان جردوها من المصانع !؟

لوزان — لمراسل « منبر الشرق » الخاص :

اصبح تجريد اوربا من نفائسها التاريخية وتراثها القومى ، هواية امريكية واسعة النطاق . وكانت المسألة فى بادىء الامر ، مقتصرة على اللوحات الفنية والتماثيل النادرة .. ولكنها تناولت الآن الحصون القديمة والقلاع التاريخية ، بل وصل الامر الى حد تجريد قرى باكلها ، وارسالها الى امريكا لتقام من جديد بنفس الطراز الذى كانت عليه !!

وقد نشرت صحيفة « جازيت دى لوزان » مقالا ضافيا عن هذا الموضوع قالت فيه ما يأتى : « اتى على اوربا وغيرها حين من الدهر كان الغاصبون يجردونها من آثارها الخالدة ونفائسها العظيمة .. ولم ينس التاريخ للرومان ما فعلوه بتراث مصر القديم .. وجاء الامريكيون اليوم يحولون الى بلادهم ما فى اوربا من تحف ونوافذ فنية تزين القلاع وقصور امراء العصور الوسطى ، التى بنيت فى وقت لم تظهر فيه امريكا فى خريطة العالم . »

وذكرت الصحيفة نبأ نهب الامريكيين لمحتويات قلعة « بيروج » الواقعة بين مدينة بورج وليون فى فرنسا ، وشراء احد المليونيرات للقصر العظيم ، ونزعه حجرا حجرا بواسطة عمال مهرة ونقله الى الولايات المتحدة !

وتحولت الهواية الامريكية الى انجلترا ، وتسابق ارباب المال المترفون فى شراء محتويات قصور تاريخية عظيمة ، مثل قصر دوق بكنجهام وهاملتون وغيره ونقلوها الى الولايات المتحدة .

ومضت الصحيفة تقول : « ولم تكتف الولايات المتحدة بتجريد غرب اوربا من المصانع وتعطيل المصانع الايطالية والفرنسية . كأنما يريد الامريكيون ان يجردوا اوربا من كل شىء حتى التراث التاريخى الذى تعتز به ، ويتركونها خرائب ينعق فيها البوم !؟ »

البلاد التى اسلمت على يد امبراطور

كتب الاستاذ الفاضل « قيلى » عن اضطهاد الانجليز للحركة الوطنية فى الملايو ، وقليل من الناس من يعرف احوال هذه البلاد الاسلامية وتاريخها ، لذلك رأينا ان نقدم للقراء موجزا يعرف هذه البلاد لهم :

شبه جزيرة الملايو يقع فى جنوب آسيا ممتدا من الهند الصينية حتى يكاد يتعانق مع « اندونيسيا » ، وينقسم الى تسع ولايات يحكم كل واحدة منها « سلطان » ، ولها استقلال داخلى محدود ، اما السلطات الخارجية والدفاعية فبيد الحاكم البريطانى العام طبقا للمعاهدة التى وقعت بين سلاطين الملايو وانجلترا عام سنة ١٩٤٨ .

وللملايو اهمية كبرى نظرا لموقعها الاستراتيجى فى الشرق الاقصى ، وفى « سنغافورة » اكبر مدن الملايو ، واعظم حصن حربى للانجليز فى الشرق الاقصى ، ولها ايضا اهمية كبرى من الناحية الاقتصادية ، فهى مركز هام للتجارة فى شرق آسيا . وفى « سنغافورة » سدس سكان الملايو البالغ عددهم ستة ملايين نسمة .

وتعتبر الملايو من اغنى بلاد العالم فى المواد الخام ، ومع ذلك فان المستعمرين يعملون على الا تقوم فيها صناعة ، حيث ترسل المواد الخام الى أوربا ثم تعود لتباع لاهل الملايو والعالم باسعار « خيالية » .

كيف دخلها الاسلام ؟

فى حوالى القرن الرابع عشر الميلادى وجد الاسلام طريقه الى الملايو بواسطة التجار المسلمين من العرب والهنود ، حتى قامت امبراطورية اسلامية مرهوبة الجانب كانت عاصمتها مدينة « ملاقا » التى اسلم امبراطورها ودخل الناس بعده فى دين الله افواجا ، واصبحت تلك الامبراطورية تبسط سلطانها على جميع الجزر الاندونيسية .

ومما يقال إن هذه المدينة سميت « ملاقا » لملاقاة الناس فيها ، وعلى هذا القول فهو اسم عربى من آثار التجار العرب .

الاستعمار فى ثياب التجار :

وفيما كانت هذه الامبراطورية فى مجدها ، اذا بالغربيين المستعمرين يدخلون البلاد فى زى تجار ولكنهم يحملون فى نفوسهم امورا بيتوها بليل ، شأنهم فى ذلك شأن ما فعل الغاصبون فى كل البلاد الاسلامية التى استعمرت اذ دخلوها تجارا فما لبثوا ان استولوا عليها مستعمرين ، ومع ذلك فاننا نجد اليوم من يقول بان الاسلام دين تعبدى علامة « الولى » فيه الا يعرف الدرهم او الدينار وان يدع الدنيا لاصحابها !! نعم لقد سقطت هذه الامبراطورية الاسلامية الشامخة فى الشرق الاقصى على يد اولئك التجار ، لان المسلمين [illegible] يتنبهوا الى ميدان الاقتصاد ، والى ان دينهم [illegible] لهم ان يسبقوا فى كل ميدان .

قامت الشركة البرتغالية التجارية ، بهجوم [illegible] مسلح عليها فما لبثت ان سقطت فى ايديهم [illegible] ١٥١١م ، وفى اوائل القرن التاسع عشر استطا[ع] الانجليز باساليبهم الاستعمارية ان يحتلوا سنغافورة وملاقا ، حتى تم لهم بسط ما يسمونه « حماية » [على] سائر بلاد الملايو .

الحركة الوطنية :

قامت الحركة الوطنية فى الملايو منذ [illegible] ليس بالقريب ، ومنذ ثلاثين عاما ، تأسس او[ل] حزب سياسى فى سنغافورة ، ثم ظهرت احزا[ب] فى كل ولاية من الولايات التسع . وعقب انته[اء] الحرب الاخيرة ، قامت الاحزاب تطالب بالحر[ية] وفى مقدمتها « حزب المسلمين » و « هيئة الملا[يو] الوطنية » و « الحزب الوطنى » . وتتجه الاحزا[ب] الى جانب المطالبة بالحرية الى الدعوة لانض[مام] الملايو الى اندونيسيا الام الرءوم ها حيث تجمع[هم] روابط الجنس والدين ، وانشودة « اندونيس[يا] ملايا وحدة لا تتجزأ » تنطلق على كل لسان .

وقد عمد الانجليز الى تشجيع العناصر [illegible] تؤيدهم من الاجانب على الهجرة الى الملايو [illegible] زاد عدد الجاليات الاجنبية الى حد يهدد سكا[ن] البلاد بالاضمحلال ، فأصبح فى ايدى هؤلا[ء] التجارة واستغلال مصادر الثروة فى البلاد وفى مقدمتهم الصينيون .

ولقد ساعد ذلك على ظهور الاضطرابا[ت] الشيوعية التى يقودها الصينيون ، ولكن اها[لى] البلاد المسلمين المعروفين بشدة تمسكهم بالدي[ن] حيث تنتشر المساجد والمدارس لتعليم الدي[ن] والعربية ، يقاومون هذه الروح الدخيلة بالعم[ل] على زيادة التمسك باهداب الدين والاكثار م[ن] التزود منه ، فقامت اخيرا لجنة لافتتاح كلي[ة] اسلامية وجامعة مدنية ، وهم يرجون ان يكو[ن] لهم نصيب من برامج التعاون الثقافى ، التى تقو[م] وزارة المعارف المصرية والازهر بتنفيذها فى البلاد العربية والاسلامية .

هذه لمحة موجزة عن الملايو المسلمة لعل فى[ها] ما يعطى فكرة عنها .

ع . م

أخبار وآراء

الحرمان فى حمى امريكا !

عقدت بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية اتفاقية اعطت حقوقا وامتيازات للقوات الامريكية فى مطار الظهران .

(المحرر) هكذا يبدأ الاستعمار والى هذا ينتهى ، ان هم بريطانيا هى ان تنال من مصر مثل هذه الاتفاقية فى قنال السويس . وها هى المملكة السعودية تسبقنا الى الاتفاق مع امريكا .. وغدا نسمع اشياء اخرى عن اتفاقيات اوسع نطاقا .. ان الحرمين الشريفين قد اصبحا فى حمى القوات الامريكية !! فليطمئن المسلمون !!

اين الازهر ؟

يصل الى مصر فى الاسبوع القادم معالى السيد غلام محمد وزير مالية الباكستان ، وسيتباحث مع المسئولين ويزور الغرفة التجارية لبعض المسائل الاقتصادية .

(المحرر) السيد غلام محمد من الرجال الذى يفخر بهم الاسلام ، فلقد القى معاليه فى المؤتمر الاقتصادى الاسلامى الذى عقد فى كراتشى هذا العام . خطابا عن (الاقتصاد فى الاسلام) يرد على من يقول بأن الاسلام دين عبادة فقط وقد كان هذا الخطاب دستورا يجب ان يتخذ اساسا لسياسة الاقتصاد فى البلاد الاسلامية .

فأين الازهر من تبيان حقيقة الاسلام كنظام شامل ؟

اللاجئون :

يبحث مدير وكالة غوث اللاجئين مع الحكومة اللبنانية الوسائل المؤدية الى تحسين حالهم .

(المحرر) يحاول الغربيون ان يشعرونا نح[ن] الشرقيين بأنهم مخلصون للانسانية متجردو[ن] عن التعصب ، والواقع يخالف ذلك . فان هؤلا[ء] الذين يزعمون اليوم انهم يعملون لانقاذ اللاجئ[ين] هم من العاملين الاول فى ايجاد مشكلتهم . فلولا اسرائيل لم تقم لما خلقت هذه المشكلة .. ثم انظ[ر] الى موقف الغربيين من لاجئى اليهود وغيرهم م[ن] البلاد الاوربية حيث استثار والشفقة عليهم وجمعو[ا] التبرعات لمساعدتهم ، وكم ساهمت مصر لمنكوب[ى] الحرب فى يوغوسلافيا وفى غيرها من البلا[د] الاوربية وكم دعينا الى ايوائهم اثناء الحرب فاجبنا وكم دقت الطبول بوصف القسوة الت[ى] اخرج بها اليهود من المانيا . ولكن ما بالنا لا نسمع اليوم شيئا عن اهتمام الغربيين باللاجئين العرب ؟

التمثيل السياسى :

قررت وزارة الخارجية رفع التمثيل السياس[ى] بين مصر وافغانستان الى درجة سفارة ، وقد جا[ء] فى بيان وزارة الخارجية ما يلى : « رغبة فى تعزي[ز] اواصر المودة والصداقة المتبادلة بين مص[ر] وافغانستان ، واستجابة لدواعى الاخوة الاسلامي[ة] التى تربط البلدين برباط التجانس والوئام ، رأت حكومة جلالة ملك مصر وحكومة جلالة ملك الافغان الخ . »

(المحرر) يجب ان تدفع « الاخوة الاسلامية » الحكومات الى عمل منتج يكون من شأنه ان تسير البلاد الاسلامية نحو الوحدة والتقارب فى كل شىء ، لا ان يكون كل ما تنتجه هو رفع التمثيل السياسى الى درجة سفارة ثم لا شىء بعد ذلك ..

شكاوى ومظالم ...

هدم منازل الفقراء

وصلت الى « منبر الشرق » شكوى من سيدة « عطيات محمود » من عزبة فاروق ببورسعيد ، وهى صرخة دامية ان دلت على شىء ، على مدى استهتار بعض الموظفين بشعور الناس وكرامة العائلات .

ارادت مصلحة الاملاك الاميرية — فى هذه الايام العسيرة الخانقة — ان تزيل بيوتا اقامها اصحابها على ارض تملكها الحكومة ، فوجهت الى تلك البيوت رجال البوليس الاشداء ، ومعهم مندوب مصلحة الاملاك ببور سعيد ، وهجمت هذه القوة على السيدات والاطفال ، واخرجت امتعتهم الى عرض الطريق ، وهدمت منازلهم ، وأزالت معالمها . وماذا يفعل اولئك الفقراء ومواردهم لا تكفى لمطالب الحياة ؟ لقد توجهوا بالشكوى من تصرفات مندوب مصلحة الاملاك الى المسئولين ، فلم يسمع صرخاتهم احد من الناس ، بل لقد استغلوا نفوذهم فى الكيد لزوج السيدة المذكورة ، وهو عامل فقير . فالى من يلجأ اولئك الفقراء التعساء ؟ وهل هذه التصرفات تنفع فى مكافحة الفقر والجهل والمرض ، وتيسير الحياة على البائسين ؟

يفصلون ... لغفلة ونسيان ...

— انها شكوى عجيبة ... نرجو ان ينصف معالى وزير الزراعة اصحابها ، وهم : عبد السلام عبد السميع ، وعبد الحى محمد ، ومحمد بسيونى ، والطودى عيسى ، العمال بقسم البساتين بالقناطر .

عين هؤلاء باعمالهم منذ سنوات ، واخيرا تقرر فصلهم لا لذنب ولا جريرة ، ولكن لان موظفا عضوا بلجنة الكادر لسنة ١٩٤٥ نسيهم ولم يذكر اسماءهم فى الكشوف ، ولم يبين الدرجات التى يستحقونها ...

وهكذا يفقد هؤلاء العمال اعمالهم وارزاقهم ، ويحرمون من القوت هم واولادهم لنسيان حضرة الموظف المحترم ...

انهم يرفعون شكواهم كما يقولون الى معالى وزير الزراعة صاحب « لواء الاسلام » ورئيس المؤتمر الاسلامى العام ... ونحن نضم صوتنا اليهم ونرجو ان ينصفهم ، ويحسن اليهم والله يحب المحسنين .

اهمال ...

والى القارىء قصة اخرى دامية ، فقد فيها جندى من جنود الجيش نعمة الابصار بعينه اليمنى ، نتيجة اهمال وخطأ .

دخل الاومباشى عبد المجيد عثمان محمد هيكل من قوة مطار فاروق الجوى مستشفى حلمية الزيتون العسكرى لعلاج عينه من مرض بسيط بالجفون . وبعد تسعة ايام وقد قارب الشفاء وضع له رئيس عنبر الرمد قطرة فى عينه فأخذ يتلوى ويصرخ ويستغيث ، ولكنهم عصبوا عينيه ولم يأبهوا لصراخه وآلامه ، وبعد اربعة ايام حضر الطبيب فوجد ان عين المريض اليمنى قد تلفت ، لأن الممرض لم يضع له قطرة كما زعم ، بل وضع له مادة صبغة اليود المركزة ، ولو اسعف الجندى بالعلاج فى الوقت المناسب ، لما اصاب عينه التلف . ومن اعجب التصرفات انهم فرضوا على الجندى المريض رقابة شديدة ، وحالوا بينه وبين اهله حتى لا تصل اليهم مأساته . فنرجو من معالى وزير الحربية والبحرية ان يعير هذه المأساة اهتمامه ، وان يؤاخذ المسئولين ، ويعوض المنكوبين .

الى وزارة الاوقاف

— ومكث احمد ابراهيم ضحا مؤذنا بمساجد الاوقاف بالاسكندرية ٨ سنوات ، لم يزد فيها اجره عن جنيه شهريا ، وله اسرة مكونة من ستة انفس . ولما اشتدت به الحال تقدم الى الرؤساء راجيا نقله الى الاوقاف الخيرية ، فلم يستمع احد لشكواه فقدم استقالته .. وساءت بعد ذلك حالته ، واشتد شقاؤه وفاقته وهو يلتمس من معالى وزير الاوقاف اعادته الى عمله رحمة به .

— ويحدثنا مصطفى احمد قنصوه بزفتى عن قصة مسجد .. مسجد بناه المرحوم الشيخ سيد احمد عيد واوقف له نحو ٤٠ فدانا ، ثم اختاره الله الى جواره قبيل انتهاء البناء .. وقام خلاف بعد ذلك بين ورثته ، فاوقف العمل وتسلمت وزارة الاوقاف ادارة هذا المسجد فاستبشر الناس خيرا .. ولكن مضت اشهر فسنون ، ولم تعمل الاوقاف لهذا المسجد شيئا اللهم إلا تعيين خفير لادارته .

فيا وزارة الاوقاف : « انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر » .

كرامة الموتى ...!

وهذه رسالة تفيض حزنا واسى من حضرة « مزمل احمد عبد المنعم السلاوى » بالقاهرة ، تحدثنا فيها عن مأساة انسانية كان بطلها معاون المجموعة الصحية التى تتبعها قرية سلوى ، وكان ضحيتها جثة المرحوم سعيد احمد عبد المنعم شقيق كاتب الرسالة .

بين معاون المجموعة وكاتبها ضغائن واحقاد ، فاستغل الأول امية خال الفقيد الذى جاء يبلغ عن وفاته ، وحمله على التوقيع على اوراق ، كان من بينها شكوى باطلة ضد كاتب المجموعة يتهمه فيها بانه اعطى المتوفى حقنة تسببت عنها الوفاة .

وحضر الطبيب ليلا واثبت ان الوفاة طبيعية . ولكن الشكوى المزيفة حركت النيابة والطبيب الشرعى ، فاخرجت الجثة بعد خمسة ايام ، واعيد الكشف عليها وثبت ان الوفاة طبيعية .

ان جناية المعاون المشار اليه فيها معانى التزوير والتضليل ، ويجب على وزارة الصحة ان تعلم ان للموتى كرامة ولاجسادهم حرمة ... وقد سبق لآل الفقيد ان رفعوا شكواهم الى وزارة الصحة وعلى صفحات الجرائد ، وحتى الآن لم يتحرك المسئولون لوضع حد لهذا الاستهتار بكرامة الاحياء وكرامة الموتى .

يا وزارة المالية ...

— انتقل المرحوم عبدالحليم الدسوقى كاتب اول محكمة منفلوط الاهلية الى رحمة الله منذ عام تقريبا ... وترك من بعده ذرية ضعافا فى حاجة الى العطف والرحمة والانصاف ، والفقيد رجل خدم الحكومة ٣٠ عاما ، ولكن الحكومة التى خدمها وافنى زهرة حياته فى سبيلها ضنت على زوجه واولاده بمعاش ، بل قدرت لهم مكافأة ٣٠٠ جنيه مصرى .

والاسرة حائرة . فان هذا المبلغ لا يطعم اسرة من بضعة افراد اكثرهم فى التعليم الثانوى .

فهل من سبيل الى الرحمة ؟ هذا ما ينتظر من معالى وزير المالية .

الرى فى البدارى

يقول الأديب احمد نغاوى الطالب الزراعى ، ان فى بلدة البدارى اراضى شاسعة يملكها قلة من الاغنياء ، جلبوا لها ماكينات الرى التى تمتص اكثر ما تجود بها مجارى المياه لرى تلك الزراعات المباركة .

اما الفقراء وهم الكثرة ، فلا يجدون المياه الكافية لرى اراضيهم ، وهو يسأل عن السبب الذى ادى الى نقص المياه مدة ١٥ يوما ، حتى استهدفت الزراعات للتلف والهلاك .

جمعية نسوية تفسد بين زوجين ...!

وصلتنا صورة مذكرة رفعها زوج — وهو موظف — الى معالى وزير الشؤون الاجتماعية ، يتهم فيها رئيسة احدى الجمعيات النسوية بالقاهرة ، بافساد العلاقة الزوجية بينه وبين حرمه ، ويقول فيها ان هذه الرئيسة اختطفت زوجته وابعدتها عنه ، وتعمل الآن على تطليقها منه لتشغيلها فى جمع الصدقات للجمعية .

فما رأى وزير الشؤون ... ؟

شكاوى بالجملة

— وبعث الينا الاخ محيي الدين ابو على بكفر الشيخ ، بشكاوى مختلفة تضمنها خطابه ، فأزمة المساكن فى كفر الشيخ خانقة ، والفنادق متخمة ، وليس بالبلدة على ازدحامها بالسكان مراحيض عامة . وحتى وزارة الزراعة التى اعلنت عزمها على بيع ٥٠ فدانا من اراضيها لبناء المساكن عدلت عن عزمها . وعمليات المياه والنور فى البلدة غير كافية .. ثم اخيرا يشكو من التموين واضطراب امره .. ونحن نضم صوتنا الى صوته راجين ان تلتفت الوزارة الى اصلاح كفر الشيخ .

شكاوى قصيرة

— الشيخ يطلق على من بلغ من العمر حدا معينا ، كذلك يطلق على حضرات اعضاء مجلس الشيوخ المحترمين ، فلا تغضب يا حضرة « احمد مصطفى عيسى » بالفشن من « الشيخ مرقس مينا » [illegible] ، فليس لهذا اللقب صلة بدين او عقيدة .

— يقول رياض السبع بالمنصورة انه ضاق ذرعا باستهتار عاملات التليفون هناك ، ولم تجد الشكاوى المتكررة فى ردعهن وقيامهن بواجبهن ، فهل هن ياترى بعد هذه الكلمة سيؤدين واجبهن ؟

مشكلات الشباب

نظم الاستاذ محمد زكى عبدالرحمن المراقب المساعد بمنطقة بنى سويف التعليمية هذه القصيدة فى مشكلات الشباب ، وكيف يتكون المواطن الصالح:

شبابك فى الحياة هو الجهاد
يصاحبه شياطين شداد
وعلاه فتون او مجون
وتغريه الغواية والعناد
وفيه النفس تجنح للمعاصى
وترفض ان يقومها الرشاد
تميل الى التكاسل لا تبالى
أسال الضرع أم فتك الجراد
وتأمل ان يصادفها حظوظ
ويطعمها دواما الازدياد
يساورها انغماس فى الملاهى
فلا تصغى وقد اصغى الجماد
ويجذبها الجمال بلحظ عين
ويسحرها فلا يقوى الفؤاد
ويدفع بالضعيف الى الهوايا
ويثنيه عن الاخرى ابتعاد
فمن شاء السلامة من وقوع
فان الدين للبلوى عماد
وذكر الله للداعين حصن
ينجيهم اذا دب الفساد
ومن تبع الشقاوة لج فيها
وضيعه من الغنم الكساد
ومن ضبط الشكيمة فاز حقا
بأثمار اذا حان الحصاد
شياطين الشباب اعوذ منهم
وليس لهم اذا ظهروا عداد
فعفريت يوسوس شرب خمر
وآخر للقمار له اقتياد
وسكر العقل يفقده صوابا
ودين المال ليس له سداد
ومن شرب المدامة خاب فألا
وتعلوه الكآبة والحداد
وشيطان يصدك عن صلاة
اذا قامت وقام لها العباد
وترك الدين خسران وزيغ
ونار البعث ليس لها رماد
وموت الام ينبش قاع عش
لأفراخ إذا طارت تصاد
ولو ولى أبوك فذاك ادهى
ومن يحميك ان كسر الزناد
أليست كل هذى مشكلات
يكحل عين صاليها السهاد
فان رمت السعادة يا شبابا
لكى تحظى بسمعاك البلاد
تخل عن الرذائل أين كانت
وكن كالسيف يرفعه النجاد
ولا تخضع لمن يغريك غيا
ولا يلوى عزيمتك ارتداد
تساومك الطغاة لفعل شر
فلا تنقد لمن فسقوا وقادوا
على التعليم أقبل ثم ثابر
فان العلم للاذهان زاد
وتمم حسن نفسك كل وقت
فتهذيب الطباع لها عماد
ونفس المرء تجعله عظيما
وليس بجسمه الحسنى تشاد
وتثقيف العقول أجل قصدا
ويعطيك الجدارة الاجتهاد
وأخلص للبلاد وللمليك
يكون لك الهناءة والمراد

عزة آل البيت

— يحدثنا الأديب « ابراهيم امين شهاب الجعفرى » باسوان حديثا عذبا ، ويقص علينا قصصا مباركا عن عزة آل البيت وبلاغتهم رضى الله عنهم ، وقد حال دون النشر ضيق المقام .

تهنئة

نال دبلوم معهد الدراسات السودانية بتفوق الاستاذ على ابراهيم عبده . الملحق الاول بجامعة الدول العربية .

فنهنئه ونرجو له مستقبلا زاهرا .

قطوف :

عودة الذئب والحمل !

صعد البائع الجوال الى الترام فى خفة الفهد ، يحمل بضاعته المزجاة ، ويدير نظره فى الحضور ، مسترعيا انتباههم اليه بندائه العذب المنغم !

فمد اليه احد التلاميذ يده بقرش يشترى به « دبابيس » ، فأعطاه منها عددا محدودا انكره التلميذ !

وهنا دار بينهما حوار ظريف انقله باللغة الفصيحة الى القراء تفكهة لهم وتسلية ! ومنه يرون ان بعض هؤلاء الباعة الذين تقتحمهم العيون ، على حظ من الثقافة الادبية والاقتصادية ، وانهم يعرفون الارنب واذنيها ، ومن اين تؤكل الكتف كما يقول الاقدمون .

قال التلميذ — لقد اعطيتنى بقرش قبل هذه الايام ، ثلاثة امثال هذا العدد ! فما عدا مما بدا !

— يظهر انك لا تعيش فى مصر ، او انك لا تقرأ الصحف ! الم تسمع بعلاوة الغلاء الجديدة ؟!

— سمعت بها ، وعرفت مقاديرها ونسبها . وأى الناس اصاب منها حصة الاسد ، وانهم اصيبوا بخيبة امل بل بصدمة عصبية ! ولكنك كما ترى من هيئتى وشارتى لست موظفا .

— لم يغب عنى ذلك ولكنى اعلم ان اباك موظف !

— ليس لى اب من الموظفين ، بل لا يوجد فى سلسلة آبائى النحاسية واحد منهم .

— ربما كنت صادقا ، ولكن هل تنكر ان اخاك موظف ! قل الحق ولو مرة واحدة !

— يشهد الله انى وحيد الابوين وقد رزقانى على الكبر بعد اليأس منى !

— اذن لم يبق إلا ان يكون احد اقاربك موظفا ، وهذا يكفى عندى !

ولم يسع السامعين إلا ان يغربوا فى الضحك ، وشاركهم فيه البائع ! ولا ندرى اكان يضحك من منطقه العجيب الغريب ، ام من عقولنا وجهلنا بنواميس الاقتصاد ، وقوانين العرض والطلب !

وهكذا يأبى هؤلاء الباعة الصغار ، ومن ورائهم الجشعون من التجار الكبار ، إلا ان يطبقوا علينا شريعة الذئب والحمل !

ولكن كيف فات الذئب الجديد ان « الحمل » التاريخى ، كان لحما سمينا مكتنزا بدينا ، يغرى لحمه البض وشحمه الغض بتمزيقه والتهامه !

وان حمل هذه الايام لم تبق منه سنو هتلر ، وتشرشل ، وترومان ، وستالين ، إلا عظاما تتقعقع فى جراب ، لا تسمن ولا تغنى من جوع ! بل لم تبق منه إلا كما بقى من المجنون حين يخاطب ليلاه :

ألا انما ابقيت يا ام مالك
صدى اينما تذهب الريح يذهب

او كما بقى من جسم المتنبى فيما يزعم ، مع تغيير طفيف يقتضيه المقام :

كفى بجسمى نحولا اننى « حمل »
لولا مخاطبتى إياك لم ترنى

فيا ايها الذئاب ، ارحموا الموظفين المساكين ! ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء !

على الجندى

رسائل وكتب جديدة

— اهدانا فضيلة الشيخ سيد حسن الشقرا ، من العلماء ، الجزء الثانى من كتابه « الانتاج ، او السلاسل الذهبية » وهو ابحاث جليلة مختلفة ، عالج فيها المؤلف امراض المجتمع وحلل ادواءه ، ووصف اسباب شقائه . والكتاب شرح واف لاحاديث كثيرة من هدى رسول الله ﷺ ، وجدير بان يطالعه كل مسلم .

— اضطربت شؤون العالم منذ قام النزاع بين الكتلتين الشرقية والغربية ، واضطربت شؤون الشرق الاوسط تبعا لذلك الاضطراب العالمى ، ولما تحمله الدول الكبرى من مطامع وغايات ...

هذا ما يعالجه الاستاذ الزعيم توفيق حسين من رجالات الجيش العراقى فى كتابه « العرب والتطاحن الدولى » ، والكتاب فيه كثير من الآراء العسكرية التى تستحق كل تقدير .

— وصلتنا « مجلة العرب » التى يصدرها الاستاذ عبد المنعم العدوى بالباكستان ، وهى مجلة عربية اسلامية ، تخدم الدعوة المحمدية ، وتذود عن تراث العروبة . كما انها لسان حال امارات الخليج الفارسى . فنهنئها بجهدها المبارك ، وندعو للقائمين بها بالتوفيق .

— واهدت الينا مدرسة سنتريس الابتدائية الكتاب الشهرى لها ، وهو مجهود ادبى نافع ، يتبارى فيه تلاميذها تحت اشراف بعض اساتذتهم . فنشكر لهم هديتهم .

— واخرج فضيلة الاستاذ محمد محمد الدهان ، كتابه « تفسير سورة القدر » وهو بحث قيم فى شرح تلك السورة ، وتبيان فضائل تلك الليلة التى انزل فيها القرآن ، وازالة ما علق فى اذهان العوام من اوهام وخرافات حولها ... ولعل من توفيق الله ان يخرج الكتاب قبيل رمضان الذى تجمع لياليه ليلة القدر .

هذا هو الاسلام

— يسألنا الأديب مصطفى عمرو بمصر عما يشاع عن كتاب « هذا هو الاسلام » وما ورد فيه من آراء .

ونحن لم نطلع بعد على هذا الكتاب حتى نحكم له او عليه ، ويمكن لحضرة السائل ان يستعين باحد حضرات العلماء فى تمحيص تلك الآراء .

رسائل المعرفة

اذا كنت تريد التعرف على وطنك الاسلامى وقضاياه ، وعلى المسائل الاسلامية الحساسة ، واردت ان تنهل من ينبوع المعرفة لكل ما يحيط بك من آراء على ضوء الفكرة الاسلامية ، فانتظر قريبا « رسائل المعرفة » يصدرها الاستاذ عبد الكريم محمد .

السويس

◎ يطالب الكثيرون من رجال البوليس بمختلف الرتب والوحدات بانشاء « نصب تذكارى » للشهداء منهم بفناء دار المحافظة ، وتخصيص قطعة ارض تقام عليها مدافن لموتاهم الغرباء .

◎ اهتم سعادة زكى الخولى بك محافظ المدينة بفتح (صيدلية) لصرف الدواء للمرضى ليلا . فله شكر الاهالى وتقديرهم .

◎ نرجو المسئولين بالمجلس البلدى انقاذ سكان حى السلمانية من الدخان المنتشر من « مداخن وابور النور » المتآكلة كما نرجو انارة حارة « البرديسى » المقابلة لدار البلدية .

◎ سافر للقاهرة وفد النادى السودانى بالسويس برئاسة الاستاذ احمد الخوجلى لمطالبة المسئولين بما يأتى :

(١) قطعة ارض تقام عليها مؤسسة خيرية اجتماعية للنادى .

(٢) اعانة مالية للنهوض باغراض النادى المختلفة .

(٣) توجيه الدعوة الى وفد السودان بالقاهرة لزيارة السويس .

◎ بور توفيق عامرة بأهم الشركات المصرية والاجنبية ومنها شركة (القنال) ولها مساكن على جانب عظيم من الجمال ، ومما يؤسف له ان المساكن الخاصة بالوطنيين بالجهة المقابلة ينقصها الكثير من نواحى الاصلاح واهمها المجارى .

◎ كان من اثر جهود مجلس ادارة نقابة عمال شركات الملاحة البحرية ان تمكن من نيل حقوق عمال شركة « ورمس » قضائيا ، مما جعل هؤلاء العمال تلهج السنتهم بالشكر لهيئة المجلس ، وقد تبرعوا بمبلغ كبير لصندوق النقابة اعترافا بما قامت به نحوهم من خدمات جليلة .

◎ تقبل الاشتراكات والاعلانات بجريدة « منبر الشرق » فى أى وقت بعنواننا بشارع اسماعيل باشا .

« وجيه »

المنصورة

◎ نرفع شكوى الجمهور من مصلحة التنظيم التى دأبت على تعطيل الاعمال ، الى معالى وزير البلديات .

◎ شارع القاضى المتفرع عن شارع سندوب تحيط به البرك والمستنقعات وتتراكم فى انحائه القاذورات ، ولا ندرى الحكمة فى اهمال هذا الشارع من النظافة ، لا سيما فى هذا الفصل الذى تنتشر فيه الحميات .

◎ توجه وفد من رجال التعليم الاولى عرفنا منهم الاساتذة : محمد البقا والسعيد مجر ومحمد الطحان الى حضرة الاستاذ على بك الهاكع مراقب المنطقة التعليمية ، لرفع آيات الشكر اليه بمناسبة انتدابهم لمراقبة وتصحيح امتحان الشهادة الابتدائية أسوة برجال التعليم الابتدائى ، وقد خطب نقيبهم الاستاذ متولى عيسى خطبة تناسب المقام ، واجاب عليها حضرة المراقب شاكرا .

« جبر »

بور سعيد

◎ اختصت بعض الاندية ليالى شهر رمضان المبارك بلعبة « الطمبلة » وهى نوع من انواع الميسر ، ومما يحز فى النفس ان يقبل على هذه اللعبة عدد كبير من المسلمين . فهم يصومون بالنهار ويلعبون القمار ليلا حتى وقت السحور . واذا نصحتهم قالوا نحن نقضى الوقت بالتسلية بهذه اللعبة . فأين اعضاء مجالس ادارات تلك الاندية وكيف وافقوا على لعب القمار بأنديتهم ، وخاصة فى شهر رمضان ؟

◎ تحتفل محافظة القنال بتلاوة آى الذكر الحكيم فى ليالى شهر رمضان . كما يلقى حضرات الوعاظ دروسا دينية ، ويشرف الحفل يوميا سعادة المحافظ والاعيان والاهالى . اعاده الله على الامة الاسلامية باليمن والبركات .

محلة دياى — فؤادية

◎ يلتمس اهالى وتجار وموظفو واعيان محلة دياى من المسئولين انشاء فرع للتليفون والتلغراف بمكتب البريد ، مع العلم بان عدد سكان البلدة ثمانية عشر الف نسمة ، فيهم الكثير من التجار وذوو الاعمال الذين تهمهم الاتصالات البرقية والتليفونية . فلعل المسئولين يهتمون بذلك .

◎ بلغت الفوضى منتهاها فى حوادث السيارات ، ففى كل يوم حادث قتل او تصادم خطير ، وفى الاسبوع الماضى مرت سيارة وقتلت طفلا ، وقيد المحضر ضد مجهول . فأين رجال المرور ؟

منوف

◎ قامت المباراة الاخيرة فى كرة القدم على ملعب مدرسة منوف الثانوية يوم الخميس الموافق ١٥ / ٦ / ١٩٥٠ بين فريق الاشبال واتحاد المراكز الاجتماعية ، واسفرت النتيجة عن فوز الاشبال بست اصابات لاصابتين وقد ابلى كل من حضرات الاخوان حسن افندى محروس وصلاح عطا الله فى اللعب بلاء حسنا مما استرعى انظار المتفرجين .

◎ الاخوان تشكر الأخ عمرو عبد الرحمن عوض لعطفه على الفقراء وذوى الحاجات ، وهم يتوسلون اليه تعالى ان يكثر من امثاله .

◎ نلفت نظر بلدية منوف الى عدم قطع التيار الكهربائى اثناء اوقات قراءة القرآن الكريم .

◎ عند ما ذهبت للتطعيم ضد السل وجدت النساء فى وسط الرجال وبينهم رجال البوليس وقد امسكوا بسياطهم يضربون بها الاهالى بلا شفقة ولا رحمة ، ويسبون بالفاظ لا تليق بكرامة البوليس وكرامة الاهالى . فنوجه نظر المسئولين لذلك .

جابر راغب الفيشاوى

شبين الكوم

◎ نظم على بك حلمى مدير المنوفية زينات بديعة على دور المصالح الاميرية ابتهاجا بشهر الصيام المبارك ، واقام اعيان البلدة واصحاب الشركات والمتاجر زينات اخرى على واجهات محلاتهم . كما اقام سعادته سرادقا كبيرا فى ساحة « مجلس المديرية » لأحياء ليالى رمضان بتلاوة القرآن الكريم بناء على الرغبة الملكية السامية وكذلك وضع برنامجا للمآدب الملكية بالمديرية .

◎ اهدى صاحب العزة عبد الحميد بك الجبالى رئيس اتحاد المنوفية للملاكمة الى البطل محمود رمزى عبد الحليم ساعة ثمينة تشجيعا وتقديرا لاحرازه البطولة ، ونحن نشكر عزته .

◎ هل لمدير البلدية ان يتكرم بالذهاب الى عزبة الملجأ ليرى بنفسه ما آسى ذلك الحى الذى يبلغ عدد سكانه نحو الف وخمسمائة ، محرومين من النور الكهربائى والماء النقى ؟

◎ هل يتكرم المسئولون فى وزارة المعارف بارسال (ختم) لمدرسة التجارة المتوسطة بالبلدة التى مضى على انشائها ٣ اعوام بدون ختم ؟

عبد المنعم شوقى

المحلة الكبرى

◎ زار مدينة المحلة الكبرى الاستاذ على الغاياتى ، صاحب « منبر الشرق » ، ونزل ضيفا على رجل المدينة الأول ، ورمز تقدمها الاوحد صاحب السعادة عبد الحى باشا خليل ، فرحب به عارفو فضله ، وصحبه مراسل الجريدة وبعض الاخوان فى زيارة معالم المدينة ومصانعها الهائلة فطاف باقسامها متفقدا حركة النهضة مستشعرا اثر النبض القوى لقلب مصر فى هذه البقعة الصناعية العظيمة . كما زار مدينة العمال ، ولا يفوتنا ان نقدم عظيم شكرنا لحضرة الاستاذ طه افندى الاخوص الذى رافقنا فى زيارة المصانع ومرافقها مندوبا عن الشركة .

مصطفى كمال قنديل

العريش

◎ المسجد العباسى من اهم مساجد المدينة ، ويقع فى اكبر احيائها وبجانب سوقها الكبير ، وقد نقل امامه المعين من قبل الحكومة منذ شهرين ، وبقى المسجد تحت رحمة المتطوعين لخطب الجمعة والصلاة بالناس . واذا تأخر حضور الامام فانه لم يتأخر حضور رمضان الكريم ليجد المسجد خلوا من امامه ومقرئه الذى يكاد لا يسمع صوته .

لذلك نلفت النظر بل نلفت القلوب جميعها من اولى الامر ونطالب بالحاح شديد بتدارك الموقف وتصحيح الاوضاع .

حمدان محمود ابو عتلة
طالب ثانوى بالعريش

رسائل الأقاليم

البلينا

◎ عمت الشكوى من مكتب تموين مركز البلينا لانتشار المحسوبية ، وحرمان اصحاب المهرات فى هذا الشهر المبارك من السكر ، على الرغم من وفرته ، كما اعلن معالى وزير التموين . وقد شاهدنا تجمهر الناس امام المكتب ، وزجر حضرة المفتش لهم بعبارات لا تليق . فالى معالى وزير التموين وحضرة مراقب التموين بسوهاج نرفع هذه الشكوى .

◎ مستشفى الحميات بالبلينا مغلقة الابواب منذ شهور بعيدة ، ولا يخفى ما فى هذا الامر من خطورة على العائلات والاسر ، من مخالطتهم للمرضى لعدم وجود مأوى لهم .

◎ يسرنا ان نسجل لحضرة على افندى عبد السميع ضابط بوليس نقطة العرابة المدفونة ، نزاهته وروحه الاسلامية الطيبة ، مما جعل الالسنة تلهج بشكره والثناء عليه .

عبد المنعم عبد الجواد

القنطرة

◎ من المؤلم ان يعتمد اكثر من عشرين الف نسمة فى منطقة القنطرة على طبيب واحد فى مستشفى القنطرة لعلاجهم ، فنوجه نظر معالى وزير الصحة الى ذلك .

◎ اصدر الاديب على حسن البياع قصة اجتماعية بعنوان « اصدقاء اليوم » فجاءت ترجمة حقيقية لواقع الحياة ، كما اصدر زميله الاديب الحسينى نور الدين كتابه « ازاهير الادب » فجاء تحفة تستحق التشجيع ، ويستعد الاديب محمد حسن الشريف لاصدار اول كتبه قريبا . وجلهم من جماعة نشر الادب بمدرسة بور سعيد الثانوية فتهانينا اليهم .

سامى ابراهيم هويدى

السنبلاوين

◎ تقوم البلدية الآن برصف بعض الشوارع ولكن الاهالى يعلمون ان شوارع البلد ملتوية ومعظم مساكنها خارجة عن التنظيم ، وخالية من المجارى ، وانابيب توصيل المياه بالية ، ولا يمضى يوم دون ان تنفجر انبوبة فى احد الشوارع ، ولذا نرى ان تكاليف الرصف لا فائدة فيها .

ونرجو اولى الامر ، فى وزارة البلديات تحويل مبالغ عملية الرصف هذه الى توصيل التيار الكهربائى من المنصورة ، او بناء مراحيض ومرافق عامة ، او بناء مدرسة ثانوية تؤجر لوزارة المعارف ، ويستغل الايجار لصالح البلدية .

« بحيص »

اسنا

◎ ارتفع سعر المسلى البلدى بمدينة اسنا عما كان عليه الى درجة كبيرة ، فبعد ان كان ثمن الرطل ١٤ قرشا ، بلغ فى هذا الاسبوع اكثر من ٢٠ قرشا ، ومع ذلك فقد اختفى من الاسواق . ولسنا ندرى ما هو المبرر لذلك فى هذا الوقت ؟ ولا كيف يستطيع الفقراء تحمل هذا الغلاء ؟ فنستصرخ ولاة الامور .

◎ عباس ابو الخير ، وامين كيلانى يحمدان الله على ان رزق صديقهما الحاج ربيع عبدالرحمن رمضان باسنا ، مولودا سعيدا . اقر الله به اعين والديه ، وجعله من الاخوان العاملين .

عباس ابو الخير

الفيوم

◎ اطلعت على الكلمة الواردة بجريدتكم الغراء الخاصة بتنظيم الوعظ بالفيوم . وقد حدث من المراسل خطأ . فقد كتب ان الذى قام بتنظيم الوعظ بالفيوم هو فضيلة الشيخ خلف السيد وحده .

والحقيقة ان تنظيم الوعظ قام باشرافه واشراف فضيلة الشيخ سعد الدين الشافعى مفتش المساجد بالفيوم .

بل ان تقرير الحقيقة يجعلنى اقرر ان فضيلة مفتش المساجد ، فضلا عن ان عمله ادارى بحت ، الا انه يشترك فى القاء المحاضرات بنفسه فى جمعية المحافظة على القرآن الكريم ، اما مسجد عبد الله وهبى بك ، فالذى يقوم بالعبء الاول فيه هم حضرات اصحاب الفضيلة الائمة .

« عالم »

اخميم

◎ اجتمع اهالى بندر اخميم فى هيئة مؤتمر بمسجد سيدى مسلم بعد صلاة الجمعة الماضية ، واستعرضوا حالة البلاد وما آلت اليه من الفوضى والفساد ، وقرروا ارسال مذكرة لاولياء الامور للعمل على وضع حد للفوضى والاباحية ، وهم يهيبون بكل البلاد المصرية ان ينهجوا نهجهم ويبرئوا ذمتهم ومسئوليتهم امام الله ، بعدم الرضا عن هذه الحال ، والعمل الجدى للاصلاح الدينى والخلقى ، وتذكير اولياء الامور بذلك .

◎ عيل الصبر وبلغت الروح الحلقوم بسبب ما يرتكبه موظفو مكتب بريد اخميم من الاستهتار بمراسلات الناس . فمن المضحكات المبكيات ان الخطابات تصل الى اصحابها — ان قدر لها ان تصل — بعد خمسة عشر يوما من تاريخ ارسالها . وليتهم يكتفون بهذا القدر من الفوضى ، بل ان التوزيع لا يكون إلا مرة واحدة فى اليوم . وهذا فضلا عن ان عملية الفرز يحضرها كثير من الاهالى وبذلك يخفون من الخطابات ما يشاءون ، كما انهم جعلوا المكتب بمثابة صالون لاستقبال زائريهم .

ولقد نشرنا سابقا كلمة موجزة عن بعض ما يحدث منهم ، فما كان منهم إلا معاكستنا فى اعداد « منبر الشرق » التى نرسلها لبعض القراء خارج البلدة ، ولما اشتد الخطب وعم البلاء فضل التجار ان يذهبوا الى سوهاج ليرسلوا خطاباتهم منها ضمانا لسلامة وصولها ، واصبح الشخص لا يأمن ان يرسل من هنا حتى الخطابات المسجلة . والاهالى يرفعون شكواهم الى سعادة مدير عام مصلحة البريد .

وانا لما يفعله لمنتظرون .

محمد خليل ابو عدس

ملوى

◎ كانت نتيجة الشهادة الابتدائية فى مدارس ملوى للبنات : الاميرية ٩٠٪ والامريكية ٨٥٪ والاقباط ٥٠٪ والنموذجية ٤٠٪ والانجيلية ١٥٪ والفرير ١٤٪ ، بينما كانت نتيجة البنين : الاميرية القديمة ٧١٪ والاميرية الجديدة ٦٨٪ والاقباط ٥٢٪ والانجيلية ٤٩٪ والنيل ٣٧٪ .

◎ فاز فى الابتدائية وكان اول فرقته كل من سعد محمد سعد عطا ، وعزت عبد النبى عبد الصمد ، فلهما تهانى الاخوان .

◎ تبارى كل حى فى اضاءة مساجده (بالنيون) ، وتبرعت البلدية بانارة المساجد طول شهر رمضان ، بينما اهتم الشيخ محمد يوسف جوده بمد مسجدى القطب وعرفه بالتيار الكهربائى بعد ما بدأ (النيون) فى العرفانى فاليوسفى ولعله يصل الى مساجد الكاشف والاشراف وابى الحجاج .

◎ يهتم صاحب العزة عبد الواحد بك جوده ، مأمور المركز باعداد موائد الافطار الملكية اعدادا يشمل فقراء مدينة ملوى .

◎ لا يزال الطلبة الممتحنون بمعهد فؤاد الاول الدينى بأسيوط حيارى بين تقرير الدور الثانى من عدمه ، فهل يرحم المسئولون اولياء امورهم ويقررون لهم دورا ثانيا اكتفاء بما اصابهم بعد الغاء الدور الاول .

◎ انشأ الاتحاد التعاونى بملوى هذا العام اربع جمعيات تعاونية جديدة فى ملوى وبنى روح وجلال باشا الغربية وهور فارتفع عدد الجمعيات الخاضعة له الى ٢٣ جمعية .

◎ نرجو ان يأخذ الاتحاد باقتراحنا فينشىء جمعية تعاونية منزلية ثانية بالاحياء الجنوبية والغربية بالمدينة ، تمشيا مع الزيادة المطردة فى سكان البندر ، ولبعد مقر الجمعية الحالى عن هذه الاحياء .

« الصناديق »

ابو تيج

◎ يحتفل لفيف من الطلبة فى ليلة السابع عشر من شهر رمضان المعظم بذكرى غزوة بدر التى تم فيها النصر للمسلمين على ايدى الصحابة وعلى رأسهم سيدنا محمد ﷺ ، وذلك فى مسجد الشيخ حسين بشارع المحطة .

سيد محمد الابوتيجى

اسوان

◎ اقام سعادة مدير اسوان يوم الجمعة الماضى مأدبة الافطار الملكية الاولى من هذا الشهر الكريم لثلاثمائة فقير وفقيرة ، وبعد الانتهاء انصرفوا داعين الله ان يديم للفاروق العظيم مجده وعزه .

◎ نرجو من رجال الادارة الامر باغلاق المقاهى والمطاعم التى تسدل ستائرها على ابوابها لاتاحة الفرصة للمفطرين بدون ان يراهم احد .

فوزى حسين غربى

المنشاة

◎ يوالى حضرة الادارى الحازم الاستاذ سليم بك محمد ابراهيم مأمور المركز اهتماما كبيرا بشؤون الامن وتنظيم الدوريات الليلية والنهارية والقيام بحملات تفتيشية ، والخروج بنفسه على رأس هذه القوات ، والقبض على الاشقياء وضبط كثير من الاسلحة غير المرخص بها حتى استتب الامن فى بلاد المركز وبات الناس آمنين على اموالهم وارواحهم ، فبلسان اهالى المنشاة نشكره على هذه الهمة العظيمة .

◎ نقل الى السنة الثالثة الثانوية بتفوق هذا العام ، الطالب المجتهد سرور افندى ، نجل حضرة صديقنا الفاضل الحاج حسنى رشوان مسلم ، من اعيان المنشاة ، فنهنئه ونتمنى له مستقبلا سعيدا .

ابو الوفا ملماط

ديروط المحطة

◎ توفى الى رحمة الله عبد الله افندى عبد القادر نواوه عم مراسل « منبر الشرق » بديروط المحطة . فله من الله الرحمة ولآله العزاء والصبر الجميل .

شبراخيت

◎ جاء شهر رمضان المبارك الذى انزل فيه الهدى للعباد ، ولا تزال محلات بيع الخمور مفتوحة يقصدها لفيف من الشباب . فنرجو من المسئولين الضرب على ايدى بائعيها وشاربيها .

ابراهيم عبد العاطى

اقتراح فى محله

اقترح الايجاز التام فى رسائل الاقاليم فهذا لايهم القراء كثيرا ، واعتقد ان حضرات المراسلين يبالغون فى (الحشو) ، وإلا فماذا يهمنا من قراءة خبر نجاح فلان وتفوق فلان . ان الاسلام فى خطر وينبغى ان نحشد له كل القوى . فما لنا نسمع ونقرأ اعتذارات عن النشر لضيق المقام ثم نقرأ فى نفس الصفحة نقل الاخ ... الى السنة الخامسة ، وفى اكثر من عشرة اماكن نقرأ خبر الاحتفال برؤية الهلال ووصف الاحتفال متشابه فى كل حالة ؟

الجيزة ك . ف

الرياضة

— تعادل فى مباراة الاسبوع الماضى فريق الاتحاد السكندرى مع فريق ا . ى . ك اليونانى بدون اصابات . وابتدأ اللعب فى الساعة التاسعة مساء تحت انوار الكهرباء ، وكانت المباراة قوية وحضرها سفير مصر باليونان .

اما المباراة الثانية فكانت مع فريق وادليمباكوس ، وتعادل الفريقان باصابتين . وكانت العاب اليونان خشنة ، وكاد فريق الاتحاد المصرى ينسحب لهذه الخشونة ، لولا ان تدخل سعادة السفير المصرى .

ودار اللعب بعد ذلك بمهارة ادهشت المتفرجين الذين كانوا يبلغون ٢٣٠٠٠ متفرج . والفريق المصرى له العذر فى عدم فوزه ، فنحن لم نتعود اللعب ليلا تحت اضواء الكهرباء .

— سيحاول السباح المصرى فهمى عطا الله عبور المانش هذا العام ان شاء الله ، وكان قد اخفق فى مثل هذه المحاولة فى العام الماضى .

— سافر فريق مصر للجمباز الى الخارج ، فنتمنى له النجاح .

— قيل ان الاتحاد المصرى لكرة القدم سيجلب لنا مدربا اجنبيا ... واظن ان الاتحاد لا زال يذكر مستر كين وما حدث منه ، واظن ان عندنا من المدربين ما يكفينا ، واعتقد انهم احق بالقيام بهذا الواجب ؟

سيد احمد الجوهرى

اهم انباء الاسبوع

◎ تردد فى صفوف المعارضة بان نصائح قد وجهت الى الهيئة السعدية، تنطوى على معان كثيرة وخطيرة، وربما اقنعت هذه النصائح المعارضة بان الصمت من ذهب !!

◎ علقت الدوائر السياسية الاجنبية على المخالفة الدستورية بمجلس الشيوخ بقولها انها انقلاب دستورى خطير وحد المعارضة وقواها فى وجه القائمين بالحكم.

◎ قيل ان النحاس باشا حجز ٢٦ كابينا بالباخرة اسبريا، التى ينوى ان يبحر عليها الى اوربا! وقيل ان الاستاذ محمودا ابا الفتح سيكون بمصاحبة مقامه الرفيع، ليكون مستشارا سياسيا فى شؤون المفاوضات..

◎ فى حكم المقرر ان معالى فؤاد سراج الدين باشا ستكون له حرية تامة فى اختيار الوزراء الجدد فى التعديل الوزارى المنتظر وذلك على اثر مواقفه الاخيرة!

◎ ينتظر ان تبحث وزارة الخارجية فى الايام القليلة المقبلة، تقرير لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ عن الاقتراح الخاص بضرورة تكييف مصر سياستها نحو الولايات المتحدة الامريكية وفقا لسياسة الاخيرة نحو مصر وبلاد الشرق الاوسط.

◎ قال عبد السلام فهمى جمعة باشا رئيس مجلس النواب تعليقا على مقاطعة احد نواب المعارضة: «كل الآراء يجب ان تقال وتمحص، واذا كتمتم انفاسهم اليوم فقد يكتمون انفاسكم غدا.. وانه يجب ان تكون الحرية مقدسة هنا، والا فلا خير فى مجلس النواب.» وهذا اتجاه محمود نخشى معه على رئيس مجلس النواب!!

◎ ثار معالى الدكتور طه حسين بك فى مجلس النواب من اجل نقد وجه الى اساتذة الجامعة.. ولو انصف الوزير الجامعى لما وضع على المخازى الجامعية (ماجورا) ولجابه الامر بصراحة وهو يدرك ان الاصلاح يتطلب مزيدا من الشجاعة.

◎ استقر رأى الاحزاب المعارضة على مقاطعة اجتماعات لجنة الطعون بمجلس الشيوخ لفحص صحة عضوية الشيوخ الجدد.

◎ وجه احد النواب استجوابا الى رئيس الوزراء خاصا بالمراسيم الثلاثة جاء فيه انها صدرت فى ظروف توضح ان الحكومة قصدت بها الانتقام وكبت حرية الرأى.

◎ ينتظر ان تنتهى دراسة قانون الشركات المساهمة قريبا ليتسنى عرضه على البرلمان فى دورته الحالية.

◎ يتوقع البعض ان تجرى مباحثات جديدة بشأن المفاوضات مع المارشال سليم اثناء مروره بالقاهرة حوالى منتصف يوليه القادم.

◎ تم فى وزارة الاقتصاد الوطنى تأليف لجنة «البرامج الاقتصادية» وقد سبق تأليف لجنة «التنمية الصناعية» ونحن فى انتظار ما تتمخض عنه هذه اللجان وامثالها من بحوث قانونية وفنية رائعة...

◎ يقول البعض ان الاخبار التى تنشر حول المفاوضات وسفر النحاس باشا الى اوربا يقصد بها تغطية موقف الحكومة فى مجلس الشيوخ، ولعل وعسى ان ينسى الناس، وتجف دموع الدستور.

◎ قال السفير البريطانى لقطب سياسى كبير ان تصرف الحكومة ازاء المعارضة جعلها متكتلة ومتمتعة بعطف الشعب وربما كان لهذا اثره فى المفاوضات.

◎ عبر السفير البريطانى عن المخالفة الدستورية الخاصة بالمراسيم الثلاثة بقوله ان الديموقراطية لا يمكن ان تنظر الى هذا العمل بشىء من الارتياح.

◎ ابدى حافظ رمضان باشا لاعضاء حزبه رغبته فى اعتزال السياسة على اثر المخالفات الدستورية الخطيرة.. وهل هذا المسلك يتفق مع تاريخ الحزب الوطنى وكفاح حافظ رمضان باشا ؟! ام ان سعادته اكتفى من الغنيمة بالاياب ؟!

◎ يقول الاستاذ احسان عبد القدوس: «ان الدستور قد وضع للاحرار لا للعبيد ونحن لا نزال عبيدا ولا تزال آثار سياط الوالى التركى فوق ظهورنا ويوم تمحى هذه الآثار سيكون لنا دستور ان بكيناه نبكيه بالدم.»

◎ من المعروف ان المصانع البريطانية لن تلبى طلب مصر الخاص بتوريد مصانع كاملة لانتاج السلاح والذخيرة الا بعد ان تتم المشاورات بين بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا

◎ تم رفع التمثيل السياسى بين مصر وافغانستان الى درجة سفارة.

◎ يصدر النائب العام بيانا عن الحوادث التى تقع من رجال القوات البريطانية فى منطقة القنال تمهيدا للدخول فى مباحثات بشأنها مع حكومة لندن.

◎ يقوم سلاح الطيران البريطانى بتدريبات جوية عسكرية فى سماء الصحراوات المصرية، وقد سمحت الحكومة المصرية بذلك على الا تزيد مسافة التدريب عن خمسة كيلو مترات من المعسكر البريطانى.

◎ ينتظر ان تكون الشركة الخاصة بشراء اراضى فلسطين العربية محل بحث فى الايام المقبلة.. وتتجه النية الى تصفيتها.

◎ غادر مردم بك القاهرة فى طريقه الى لبنان... لقضاء فصل الصيف وقد سمح لزوجته بالتنقل بين سوريا ولبنان بعد ان حاولت السلطات العسكرية السورية منعها من ذلك.

◎ حاول بعض السوريين اقناع فخامة شكرى القوتلى بالسفر الى لبنان لقضاء فصل الصيف ولكنه اصر على البقاء فى الاسكندرية مرتقبا تطور الاحوال فى سوريا.

◎ وافق الامام احمد على تبادل التمثيل السياسى بين اليمن وبين الدول الاعضاء فى الجامعة وذلك على اثر اقتراح للامير سيف الاسلام عبد الله.

◎ سلم رؤساء البعثات الدبلوماسية فى لندن الى وزارة الخارجية البريطانية رد دول الجامعة العربية على البيان الثلاثى.

رسالة الاسكندرية

نقابة البحارة :

اريد ان يأتى كبار المسئولين فى الحكومة ليسمعوا بآذانهم شكايات خطيرة ترتفع الى تهمة الخيانة العظمى احيانا — هذه الشكايات يعرفها البحارة المصريون الذين جابوا الاقطار، وكتبت عنهم الجرائد فى استراليا وامريكا، فى تحقيق صحفى كشف مساوىء الشركات المصرية البحرية.

ونسجل هنا ان عندنا بمصر ثلاث شركات بحرية هى: شركة اسكندرية الملاحة، ومصر للملاحة، والخديوية، وعدد سفن هذه الشركات ١٨ سفينة، وعدد البحارة المقيدين بسجلات الحكومة ١٣٫٠٠٠، منهم قرابة تسعة آلاف متعطل.

وجريا على السياسة التى تتبعها الحكومة لتدعيم الاسطول البحرى المصرى، باعت الشركة البحرية المصرية التى صفت اعمالها منذ شهر سفينتين مصريتين لشركة سويدية هما «ممنون» و«نفرتيتى» بعد موافقة وزارة المواصلات.

وحدث ولا حرج عن معاملة الشركات المصرية للبحارة المصريين، فالغذاء تعافه النفس، ويروى هؤلاء البحارة اعجب الروايات والحوادث، وما يحدث فى الموانى المختلفة من تصرفات الامناء على خزائن السفن!

وسجايرهم التى تصرف لهم بثمن مخفض كالقرار الدولى، تباع لهم بأثمان السوق..

اضف الى ذلك ان الوساطات هى القانون السارى لتعيين كبار المسئولين فى السفن، وان لا فائدة ترجى من الشكايات ضدهم، بل ان البحارة الشاكين يجدون انفسهم فى اليوم التالى مطرودين: مع ان الشكاية تخص مصلحة الشركة واموالها.

كل هذا ينبئك عن سوء ما وصل اليه الحال مما اقتضى اهتمام قنصلية امريكا بالثغر وتقصيها لحالة البحارة المصريين، وكتابة التقارير المسهبة الدقيقة عن معايشهم وما يلقون من الشركات المتمصرة والمصرية من سوء، وما يلقون من حكومتهم المصرية من اهمال.

عمال سباهى :

ليس لدينا ما نقوله بعد ان كشفنا بعضا من الحقائق المستورة عن آل سباهى، ومن يعملون معهم، ولم يمض ساعات حتى ذهب بعض العمال ضحية فى سبيل لقمة العيش، وبلغ عدد ما اكتشف من جثث الغرقى حتى كتابة هذه السطور خمسة.

وقد انتشلت جثة احد هؤلاء المنكوبين فاذا بهم يجدون قبضة الضحية قد اطبقت على اعز شىء عندها تخاف عليه الضياع او البلل افتدرون ماهو !؟ انه اجر هذا العامل المسكين، الذى هو عنده اغلى من حياته. ولو لا اننا نرجو تهدئة النفوس، لكتبنا كل ما عندنا من معلومات وبيانات دقيقة.

ولعل آل سباهى يتقون الله خاصة فى هذه الايام وشهر الصيام وعيد الاسلام، وتحت ايديهم قرابة عشرة آلاف اسرة يتلهفون ويرجون.

تكوين نقابة :

اجتمعت اللجنة التمهيدية هذا الاسبوع لوضع قانون تكوين نقابة لوكلاء ومراسلى ومندوبى الصحف بالاسكندرية وضواحيها غير المقيدين بنقابة الصحفيين. وتمكنت من وضع القانون اللازم.

وترجو اللجنة كل حائز للصفات المذكورة ان يتقدم مشكورا بارسال بيانات بطريق البريد الى الاستاذ احمد موسى محمد مراسل جريدة «منبر الشرق» باسكندرية — ٤٢ شارع ابراهيم الاول — تمهيدا لتكوين الجمعية العمومية وتحديد الزمان والمكان.

والبيانات تشمل الاسم والعنوان واسم الجريدة التى يعمل فيها. وامل اللجنة كبير فى ان تجد من حضرات الزملاء العون.

انباء عامة

* سجلت بعض الصحف انتحار راقصة بالاسكندرية واتضح ان سبب انتحارها يرجع لعجزها عن مواصلة دفع الاتاوة المفروضة عليها لرجال البوليس!

ونحن نطالب ولاة الامور ببيان عن هذه الواقعة.

* ارسل الاستاذ محمد على صبيح الشهير بالصياد عضو مجلس ادارة نقابة الغزل بالاسكندرية يقول: ساءنى والله نشر صور الفقراء الذين يمن عليهم سادتنا بالاحسان ولا اظن رفعة رئيس الوزراء يقبل هذا الوضع المزرى بكرامة الانسانية، فمهما بلغ الانسان من فقر وعوز، فله كرامة، كما له فى رقاب السادة حق معلوم.

احمد موسى محمد

الى شعوب الشرق وحكامه

من اكبر الاغلاط التى انتشرت بيننا مؤخرا ان نسمى دول الاستعمار الضارية امثال امريكا وانكلترا وفرنسا وغيرها من الدول التى لا تعيش إلا من دماء الشعوب الشرقية بالدول الديموقراطية. وانى لأعجب من مجاراة صحفنا اليومية والاسبوعية لهذه الاكذوبة الشنيعة التى لا يقصد بها إلا غش شعوب الشرق عامة والعرب خاصة. والوضع الصحيح ان يسمى المعسكر الغربى بدول الاستعمار والمعسكر الشرقى بدول الاستبداد، وكلاهما شر على الانسانية، ولما كان الاستعمار هو اصل الشرور قاطبة ومصدر الظلم والاستعباد فهو من هذه الناحية اشد خطرا على سلام العالم وامنه من دول الاستبداد او المعسكر الشرقى.

هذه حقيقة لا يجب ان نغفل عنها ومن العيب الكبير ان نماشى الدعاية الاستعمارية فى تسمية دول المعسكر الغربى بالديموقراطيات فان الديموقراطية براء مما يدعون.

اريد ان اسأل الدول العربية بعد هذا عن هذا الاستخذاء امام تهديدات الدول الاستعمارية واساليبها البالية: هل يعتقد حكام البلاد العربية ان شعوبهم قطعان من الاغنام حتى يتقبلوا من دول الاستعمار هذه المشاريع التى يفرضونها علينا فرضا ؟

ايها الذين تحكمون الشرق الاوسط لماذا لا تأخذون العبرة من اسرائيل ؟

ان هيئة الامم بعظمتها تفرض ابسط الحلول واحسنها لمصلحة اليهود ولكنهم يرفضونها لانهم يرمون الى اعظم منها، وقد داسوا جميع قرارات هيئة الامم ولم يحترموا لها قرارا واحدا فلماذا لا نقتدى بهم ؟ وما هذا الخوف والجبن فى كل مسألة حتى وصلت الحالة بدول الاستعمار الى ان تفرض عليكم اوامرها فرضا وهى لا تنتظر منكم رفضا او قبولا !!

انهم لا يستطيعون ان يفعلوا بكم اعظم مما فعلوا فى كارثة فلسطين، وليس فى وسع الدنيا مجتمعة ان تذلكم اكثر من اذلالهم لكم فى محنة الارض المقدسة، فما الذى بقى لديكم حتى تحرصوا عليه ؟

انهم لا يتفقون الا على التهديد بالكلام الفارغ وهو بمثابة جس النبض فان رضختم مضوا وان ابيتم احجموا.

ان الجبن هو الموت مجسما، وان اول مظاهر الحياة الشجاعة. انظروا الى دول الاستعمار كيف اهتزت اركانها وزلزلت روح الاستعمار فيها يوم قال القائلون ان الانضمام الى المعسكر الشرقى افضل من التهويد.

وكلما لمح سياسى بفكرة الحياد او او عقد معاهدة عدم اعتداء مع الروس كلما زاد هذا فى اضطراب المستعمرين بل بلغ بهم الخوف انهم اوعزوا الى بعض الملوك ان يخرجوا من الحكومات من يقولون بالافكار الجديدة !!

انكم يا حكام الشرق الاوسط جربتم الخضوع للتهديد الوهمى فعقدتم الهدنة واضعتم فلسطين، ونكبتم الاسلام، بشر نكبة عرفها المسلمون، فجربوا الشجاعة والاستماتة والاتحاد مرة واحدة، وعندها ترون كيف ينظر المستعمرون اليكم وكيف يحترمونكم ويخشون بأسكم وينزلون على ارادتكم.

ان هذا الاستخذاء منكم قد ضعضع استقلال البلاد وادخل اليأس فى النفوس وجعل الشك اساسا للنظر فى اعمالكم بل اضاع كل الثقة فيكم، فاما ان تقفوا سدا منيعا فى وجه الاستعمار واما ان تتنحوا فان فى البلاد من هم اكثر منكم اعتمادا على ربهم وامتهم...

«مسلم»

شكوى

يشكو سائقو الموتوسيكلات والسيارات، عمال اليومية المستديمة بتفتيش زراعة المنوفية من انهم لا يصرفون اجورهم الا فى حوالى يوم ٢٥ من الشهر التالى مما يسبب ارتباك احوالهم المعيشية. فمتى يهتم الموظفون المسئولون بامثال هذه الطوائف الفقيرة ؟

الحرب !!

حدث فجأة فى يوم السبت الماضى ٢٤ يونيه سنة ١٩٥٠، ان القوات الشيوعية فى كوريا الشمالية، اغارت على جمهورية كوريا الجنوبية، وتطورت الاحوال بسرعة وشهرت كوريا الشمالية الحرب رسميا على كوريا الجنوبية، واجتمع مجلس الامن وامر بوقف القتال بلا جدوى.

وقد تدخلت امريكا فى الامر لمصلحة الجنوب، وامرت باشتراك قواتها الجوية والبحرية فى المعركة. ولا يعلم إلا الله ماذا سيكون موقف موسكو.

ونحن نحث مصر وسائر العالم العربى والاسلامى على اتباع سياسة الحياد والمنفعة الشخصية اذا ما اندلع لهيب الحرب العالمية الثالثة، فقد علمتنا الحربان السالفتان دروسا قاسية لن تنسى، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين !...

اعلان

يعلن احمد محمد عبد العال، ان مقهاه الكائن بشارع ابراهيم الاول رقم ٧٠ بالاسكندرية، عند ملتقى شارعى ابراهيم الاول وعبد المنعم، امام بوستة ميناء البصل — قد اصبح الاسم المعروف به الآن «قهوة البوستة» بدلا من «قهوة الشباب».

وقد اخطر حضرته بهذا جهات الاختصاص، والسجل التجارى للعلم بذلك والعمل به.

LA TRIBUNE D'ORIENT

Organe égyptien indépendant

Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant

Directeur - Fondateur : Aly El-Ghataty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl Immeuble Bahari, Bloc C. Le Caire Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS

Egypte . . .	P. T. 100
Etranger . . .	P. T. 200

Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

انباء الحجاز

تلقينا من المكتب العربى السعودى بالقاهرة ما يأتى :

***

— تأسست جمعية اسلامية فى الباكستان «كراتشى» برئاسة سعادة السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية، لخدمة الاسلام والمسلمين، وقد اكتتب مؤسسو هذه الجمعية بمبلغ ١١ الف روبية لمشروعاتها.

— اعتزل خدمة الحكومة السعودية سعادة الشيخ محمد صالح القزاز، مدير ادارة الحج. وقد ارسل اليه معالى الشيخ عبد الله السليمان، وزير المالية السعودية كتابا بهذه المناسبة مقدرا له خدماته سائلا له التوفيق. وتقرر تعيين الاستاذ احمد قنديل مديرا لادارة الحج فقوبل تعيينه فى جميع الاوساط بالارتياح.

— رست الباخرة اكبر داخل الميناء الجديدة فى جدة، وكانت تحمل فوجا من حجاج الهند، وهذه هى اول مرة ينزل فيها الحجاج الى الميناء مباشرة بعد ما تم اعداده لاستقبال البواخر، وكانت السيارات تنتظر اولئك الحجاج فأقلتهم الى المدينة، بين ابتهاجهم واغتباطهم.

وكان معالى الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية، يشرف بنفسه على النظام الذى وضعه فى سبيل نقل الحجاج ليطمئن الى راحتهم.

— اهتمت ادارة الاوقاف فى المدينة المنورة بترميم واصلاح خمسة مساجد من اهم المساجد بها، وهى مسجد قباء، ومسجد المصلى، ومسجد على، ومسجد القبلتين، ومسجد عمر، وينتظر ان يتم فرش هذه المساجد بما يليق بها وبمكانتها من الناحية الاثرية.

اجابات وبيانات

— نعم اننا لم نبلغ الكمال، وليس عندنا من المال، ما يساعد على تحقيق الآمال. وقد عجزنا حتى عن شراء آلة الطباعة، ولله السمع والطاعة.

— لم يطبع الجزء الثانى من ديوان «وطنيتى».

— لسنا بحاجة لوكلاء ومراسلين باسنا ففيها اثنان...

— ليتفضل الاستاذ عبد السميع الدسوقى زغبى (ميت الاكراد) بارسال مذكراته ان شاء وله الشكر.

— يستنكر الاديب عبد الحميد قمر باسنا، ما وقع من ظلم واضطهاد للابرياء فى العهد الماضى، ويرى فيما حدث للظالمين فى العهد الحاضر قصاصا عدلا من الله. ونحن نقول له ان الله يمهل ولا يهمل، والظلم مرتعه وخيم على كل حال.

— وصل الحساب المتأخر من اسيوط، وشكرا، كما وصل حساب فوه، وبعض حساب دمياط، وشكرا ايضا. اما رسالة فوه فقد وردت متأخرة ولذا لم تنشر. ونكرر القول بان آخر موعد لقبول رسائل الاقاليم هو يوم الاثنين لا الثلاثاء ولا الاربعاء.

— جاءنا زجل لطيف من منوف بامضاء الطالب الاديب محمد خليل شهاب الدين، بعنوان «يا منبر الشرق ياخفة». ونحن نشكر صاحبه، ونعتذر له، كما نعتذر لحضرات الكتاب والشعراء الذين لم يتسع نطاق هذا العدد لنشر رسائلهم.

— طلب منا ا. ع. ك نشر عنوان الاتحاد العالمى للمسلمين، فما هو يا ترى هذا العنوان ؟

— يعلن قسم سيناء الشمالى ان التذكرة الشخصية المنصرفة باسم مسلم عواد فرج العبيد برقم ٥٧٨٠٣، والخاصة بمنطقة سيناء الممنوعة، فقدت من صاحبها، فعلى من يجدها ان يسلمها للقسم، وتعتبر ملغاة وسيصرف بدلها.